الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الأدب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني باختصار وزاد ويعرف لنا حقنا ، وفى أحد إسنادى البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفى إسناد أحمد ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وزاد ويؤاخى فينا ويزور ، وفى إسناد أبى يعلى يوسف بن عطية وهو متروك وفي اسناد الطبراني غير واحد ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلى وغيره ولكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن تمام ثقة يخطىء . وعن واثلة يعنى ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا . رواه الطبرانى والزهرى لم يسمع من واثلة . وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني

وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جدا . وعنه قال بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحابه إذ أتى بقدح فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يانبي الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدح قال له قبل أن يشرب خذ يانبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اشرب فان البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبير الكبير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ورواه البزار .

﴿ باب الخير والبركة مع الأكابر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال الخير مع أكابركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال البركة مع أكابركم ، وفي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إكرام الكريم ﴾

عن جرير (١) بن عبد الله البجلي أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت مزحوم فقام بالباب فنظر النبي ﷺ يمينا وشمالا فلم ير برحاء فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال اجلس عليه فأخذه جرير فضمه ثم قبله ثم رده على النبي ﷺ وقال أكرمك الله يارسول الله كما أكرمتني فقال رسول الله ﷺ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف . وعنه قال لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال لي ياجرير لأي شيء جئتنا قلت لاسلم علي يديك يا رسول الله فألقى إلي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين بن عمر وهو متروك . وعن أبي هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد مجلسا فرمى إليه رسول الله ﷺ بازاره أو بردائه وقال اجلس

(١) في الأصل « جابر » وهو خطأ ظاهر .

على هذا فأخذه فقبله وضمه اليه وقال أكرمك الله يارسول الله ﷺ كما أكرمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار كثير وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن ضميرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين مايحب لنفسه . رواه الطبراني وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي إسناد الكبير عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث وفيهما ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات. وعن ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وهم جلوس جميعاً على الأرض فدعا لعيينة بنمرقة(١) فأجلسه عليها وقال إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف وقال عيسى بن يونس شيخ صالح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كبير قوم فاكرموه . رواه الطبراني وشهر لم يدرك معاذاً ، وعبد الله بن خراش ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ .

﴿ باب اكرام المسلم ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أكرم أميراً مسلماً فانما يكرم الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بحر بن كثير وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إذا أكرم الرجل أخاه فانما يكرم ربه . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر

(١) أي وسادة .

الله له. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر المازني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به. وعن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال بئس ابن العشيرة فلما دخل هش له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبسط ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ابن العشيرة فلما دخل لم ينبسط اليه ولم يهش له كما هش للآخر فلما خرج قلت يارسول الله استأذن فلان فقلت له ماقلت ثم هششت له وانبسطت وقلت لفلان ماقلت ولم أرك صنعت به ماصنعت بالآخر فقال ياعائشة ان من شرار الناس من اتقى لفحشه ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك أن رجلا أقبل إلى النبي ﷺ فأثنوا عليه شراً فرحب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جداً. وعن بريدة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش فأدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه فلما قام قال يابريدة أتعرف هذا قلت نعم هذا أوسط قريش حسباً وأكثرهم مالا ثلاثا فقلت يارسول الله قد أنبأتك بعلمي فيه فانت اعلم فقال هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس. رواه البزار وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف. ويأتي حديث علي في باب العقل. وعن جابر ان رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاءوكم فرحبوا بهم قلت فذكر الحديث. رواه البزار وقد تقدم في باب رضا المصدق في الزكاة (١) ورجاله ثقات ورواه البزار.

---

(١) في الجزء الثالث.

﴿ باب من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ﴾

عن حسين بن على بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، وفى رواية ان من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه. رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة بالرواية الأولى ورجال أحمد والكبير ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الرفق ﴾

عن على بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والصغير وأحد اسنادى البزار ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان الرفق فى شىء قط الا زانه ولا كان الخرق فى شىء الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق . رواه البزار وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه (١) مالا يعطى على (٢) العنف . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعانى وهو ضعيف . وعن جرير بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليعطي على الرفق مالا يعطى على الخرق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق مامن أهل بيت يحرمون الرفق الا حرموا ـ قلت له فى الصحيح من يحرم الرفق يحرم الخير فقط ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرفق فيه الزيادة والبركة . رواه الطبرانى وفيه عمر بن ثابت وهو متروك . وعن خالد بن معدان عن ابيه عن النبى ﷺ قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على

---

(١) « عليه » غير موجودة فى الأصل . (٢) فى الأصل « من » مكان « على » .

العنف فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال اذا كانت الارض مخصبة فتقصروا في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على العنف . رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم الرازي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ياعائشة ارفقي فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا دلهم على الرفق ، وفي رواية اذا اراد الله باهل بيت خيراً أدخل عليه الرفق . رواه أحمد ورجال الثانية رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة سوداء كانها لحمة ضعيفة لم تحطم(١) فمسحها ثم دعالي(٢) عليها بالبركة ثم قال ياعائشة ادبي وارفقي ، وفي رواية فجعلت اضربها . رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بقوم خيرا أدخل عليهم الرفق. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التأني من الله والعجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير من الله وما من شيء أحب إلى الله من الحمد . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شؤم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج السامي (٣) وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وضعفه النسائي ، وابن لهيعة فيه ضعف.

---

(١) في الأصل خالية من النقط . (٢) في الاصل «دعطا» . (٣) بالسين المهملة .

وقد تقدم حديث جابر وأنس فى البيع (١) فى السماحة في البيع .

﴿ باب الرفق فى السير ﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) يسوق بهن (٣) سواق فقال النبي صلى الله عليه وسلم أى أنجشة رويدك سوقك بالقوارير (٤) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى حسن الخلق ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسنت خلقى فاحسن خلقى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ حسن الخلق خلق الله الأعظم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى ان هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلح له إلا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما مامنحتموه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر وهو ضعيف ، وكذلك مقدام بن داود . وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ﷺ إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق الا توفين (٥) بهما . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوءً سيئا (٦) . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال أوحى الله إلى إبراهيم يا خليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار وإن كلمنى سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشى وان اسقيه من حظيرة قدسى وأن أدنيه من جوارى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مؤمل

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) فى النسخة زيادة « وهن » . (٣) فى النسخة « يمنى » .
(٤) وفى رواية البراء بن مالك « رفقا بالقوارير » شبههن بالقوارير من الزجاج .
(٥) كذا . (٦) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى .

ابن عبد الرحمن الثقفي وهو ضعيف . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار أبدا .رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعد البكري وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يهدى أحسن الأخلاق ويصرف سيئها هو .رواه الطبراني . وعن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحبكم الى وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الى وأبعدكم مني فى الآخرة اساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون .رواه أحمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة فأعادها ثلاثا أو مرتين قالوا نعم يارسول الله قال أحسنكم خلقا ـ قلت له فى الصحيح إن من أحبكم إلىّ أحسنكم خلقا فقط ـ رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رفعه قال إن أحبكم إلى يوم القيامة احاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون ـ قلت لابن بهدلة ما المتفيهقون قال المتكبرون ـ رواه الطبراني والبزار ولفظه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم أحاسنكم أخلاقا أحسبه قال الموطؤن أكنافا (١) ، وفي إسناد البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف ، وفى إسناد الطبراني عبد الله الرمادى ولم أعرفه . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحبكم إلىّ احاسنكم اخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان أبغضكم الى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبرآء العيب (٢) . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم اخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني فى الأوسط والصغير بنحوه وفيه يعقوب بن أبي عباد القلزمي ولم أعرفه .

---

(١) الكنف: الجانب ، اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى .

(٢) فى النسخة « للبر العيب » .

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رافع ابن مكيث (١) وكان شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء — قلت روى له أبو داود سوء الخلق شؤم فقط — رواه احمد من طريق بعض بني رافع ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا أبا ذر الا أدلك على خصلتين هما اخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يارسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن سعيد بن بشير قال الدار قطني ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه . رواه أبو يعلى والبزار وزاد وحسن الخلق ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال احاسنكم اخلاقا ، أو قال احسنكم خلقا . رواه البزار وفيه سهيل (٢) بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم اخلاقا . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان حسن الخلق ليبلغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة — قلت رواه الترمذي باختصار — رواه البزار ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال

---

(١) بوزن عظيم ، وفي الأصل مصحفة .

(٢) في الاصل «سهل» والتصويب من الميزان وخلاصة التذهيب .

رسول الله ﷺ أنا زعيم ببيت في ربض الجنة (١) وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه . رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ، وفي اسناد الطبراني محمد بن الحصين ولم أعرفه والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا زعيم ببيت في رياض الجنة وببيت في أعلاها (٢) وببيت في أسفلها لمن ترك الجدل وهو محق وترك الكذب وهو ضاحك وحسن خلقه . رواه الطبراني وفيه أبو حاتم سويد بن ابراهيم ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ بيت في غرف الجنة وبيت في فناء الجنة وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان محقاً ولمن حسن خلقه . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني أحب الجمال واني أحب أن أجمل ، كأنه يخاف على نفسه ، فقال له رسول الله ﷺ وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميداً وتموت سعيداً وإنما بعثت على تمام (٣) محاسن الأخلاق . رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال إنما بعثت بمحاسن الأخلاق ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال يارسول الله أوصني فقال افش الاسلام وابذل الطعام واستحي من الله استحياء رجل ذاهبية من أهلك وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك ما استطعت . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو بن العاصي أن معاذ بن جبل قال يارسول الله أوصني قال أعبد الله لا تشرك به شيئاً قال يارسول الله زدني قال إذا أسأت فأحسن قال يارسول الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة وأبو السميط سعيد بن أبي مولى المهري لم أعرفه . وعن أنس قال قالت أم

---

(١) اى ماحولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع .
(٢) في الأصل « أعلى أهل » . (٣) لعله « لاتمام » .

حبيبة يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لأيهما تكون للأول أو للآخر قال تخير أحسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه عبيد بن اسحق وهو متروك وقد رضيه(١) أبو حاتم وهو أسوأ أهل الاسناد حالا ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في النكاح (٢) . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب إلى الناس قال وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فليس مني ولا من الله قيل وماهن يارسول الله قال حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله . رواه كله الطبراني في الأوسط والصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وان الرجل ليكتب جباراً وما يملك إلا أهل بيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن عبيد الله ابن حمزة وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفاضلكم أحاسنكم أخلاقا وحسن الخلق من الايمان . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعنه عن النبي ﷺ وان من أقربكم إلي يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا . رواه الطبراني في حديث طويل باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير مايتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس فقالوا من أحب عباد الله إلى الله تعالى قال أحسنهم أخلاقا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشريف

(١) في الأصل مصحفة ، والتصويب من الميزان . (٢) في الجزء الرابع .

المنازل وانه لضعيف العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو حاتم فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد وابنه وقال وان خير الناس اسلاما أحسنهم خلقا ، وأبو يعلى بنحوه ، ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامى ، بالهواجر . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ﷺ أي الناس خير قال أحسنهم خلقا . رواه الطبراني وفيه من لم يوثق من رجال الكتب . وعن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يارسول الله أوصني قال عليك بحسن الخلق فان أحسن الناس خلقاً أحسنهم دينا . رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال مامن بني الا له توبة الاصاحب سوء الخلق فانه لايتوب من ذنب الاعاد في شر منه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن جابر قال قيل يارسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث رافع بن مكيث وهو عند ابن ماجه باختصار . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الضيق على أهله قالوا يارسول الله وكيف يكون ضيقاً على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشمت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك .

﴿ باب مايفعل بمن هو سيء الخلق ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من

الرقيق والدواب والصبيان فاقرءوا فى أذنه (أفغير دين الله يبغون) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبدالله بن عقيل بن عمير وهو متروك .

﴿ باب حدة الخلق ﴾

عن على بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ خيار أمتى أحداؤهم الذين اذا غضبوا رجعوا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يفنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تعترى الحدة خيار أمتى . رواه الطبرانى وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم(١) الطويل وهو متروك (٢) .

﴿ باب ماجاء فى الحياء والنهى عن الملاحاة ﴾

عن عائشة قالت كنت أدخل بيتى الذى فيه رسول الله ﷺ وأبى فأضع ثوبى فأقول إنما هو زوجى وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله مادخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابى حياءً من عمر رضى الله عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر (٣) المقدمى وهو ثقة . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء (٤) من الجفاء والجفاء في النار . رواه الطبرانى وفيه محمد بن موسى ابن أبى نعيم وثقه أبو حاتم وجماعة وكذبه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يارسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء العفاف والعى في اللسان لاعى القلب والعى من الايمان وانهن يزدن فى الآخرة وينقصن في الدنيا ولما يزدن فى الدنيا وينقصن فى الآخرة ولما وان الشح والبذاء من النفاق وانهن يزدن

---

(١) فى الاصل «سلم» والتصويب من الميزان .

(٢) فى كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلونى بسط الكلام على الحديث .

(٣) فى الاصل «عمير» والتصويب من الخلاصة .

(٤) أى الفحش .

في الدنيا وينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة لو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن داود بن مصعب عن أبيه قال كنا مع أنس بن مالك فاستقبلت الناس قد انصرفوا من الجمعة فدخل داراً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وقد تقدمت أحاديث في الحياء في كتاب الايمان (١) . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال ان كان أول ما عهد إليّ فيه ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال . رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن معين في رواية .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فافعل ماشئت ، وفي رواية ان آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة الأولى . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم الطفيل عن النبي ﷺ قال كان يقال ان مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع ماشئت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه مر وصاحب له وفتية من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق (٢) يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله فلما مررنا بهم قالوا إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا فرجع رسول الله ﷺ مغضبا حتى دخل وكنت وراء الحجرة فسمعته يقول سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمن عنده تقول استغفر لهم يا رسول الله فبلأى ما استغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى قال قال عبد الله يعني ابن الحارث فتابى ما استغفر لهم والبزار والطبراني واحد اسنادي الطبراني ثقات .

---

(١) في الجزء الأول . (٢) المخراق : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا .

﴿ باب ماجاء فى العقل والعقلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله عز وجل العقل قال له قم فقام فقال له ادبر فأدبر ثم قال له اقعد فقعد فقال له وعزتى ماخلقت خلقا خيراً منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن بك آخذ وبك أعطى وبك أعرف وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر فقال وعزتى ماخلقت خلقا أعجب إلى منك بك آخذ وبك أعطى وبك الثواب وعليك العقاب. رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عمر بن أبي صالح قال الذهبى لايعرف . وعن على بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف(١) . وقد تقدمت أحاديث فى التودد إلى الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر سهام الخير ومايجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه منصور بن صقير (٢) قال ابن معين ليس بالقوى ، وسقط من الاسناد اسحق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن أبي أيوب الانصارى قال قال رسول الله ﷺ قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف أحدهما وصلاته أفضل من الآخر اذا كان أفضلهما عقلا وينصرف الآخر وصلاته لاتبقى له ذرة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن رجاء السختيانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فان قالوا حسن قال أرجو له وان قالوا غير ذلك قال لايبلغ صاحبكم حيث

---

(١) تقدم الحديث فى الصفحة ١٧ . (٢) بصيغة التصغير .

تظلمون . رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يمر ماقل الارفعه ثم لا يمر الارفعه ثم لا يمر الارفعه ثم لا يمر الارفعه حتى يصيره إلى الجنة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن عمر بن الرومي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في السلام وافشائه ﴾

عن هانىء بن يزيد أبي شريح(١) قال قلت يارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الاشجعي روى عنه أحمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فافشوه بينكم فان الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم فان لم يردوا عليه ردعليه من هوخير منهم وأطيب . رواه البزار باسنادين والطبراني بأسانيدوأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام تسلموا والاثرة شر . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبومعاوية الاسبوة يعني كثرة العتب ، ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض تحية لأهل ديننا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني في الصغير وفيه عصمة بن محمد الأنصاري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه وعمرو بن هاشم البيروتي وثق وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اسم من اسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في

(١) في الأصل «سريح» بالمهملة ، والتصويب من الخلاصة حيث نص على اعجامها .

الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن ابن (١) قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام فانه لله رضا لله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشاء السلام بينكم . رواه الطبراني وفيه عطاء بن مسلم وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول لن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على ما تحابون عليه قالوا بلى يارسول الله قال افشوا السلام بينكم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا قالوا بلى يارسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله ابن صالح وقد وثق وضعفه جماعة . ولهذا الحديث طريق في كتاب التوبة (٢) وعن الزبير أن رسول الله ﷺ قال دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هي الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام بينكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام كي تعلوا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم أو ليلة ﴾

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين رجلا من المسلمين في يوم جماعة أو فرادى ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل ذلك . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب أجر السلام ﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخلت المسجد فاذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم في عصبة من أصحابه فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ورحمة الله عشرون لي وعشر لك قال فدخلت الثانية فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام

---

(١) كذا . (٢) في الجزء العاشر .

ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وعشرون لك فدخلت الثالثة فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وثلاثون لك أنا وأنت يا علي في السلام سواء إنه يا علي ما من رجل مر على مجلس فسلم عليهم إلا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار وفيه مختار بن نافع التيمي وهو ضعيف وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي ﷺ ثلاثون . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه أبو هارون [illegible] بن جوين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي (١) وهو ضعيف . وعن مالك بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له خمسون حسنة . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بخل بالسلام ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المرزبان وهو ثقة . وعن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لفلان في حائطي عذقاً (٢) وانه قد آذاني وشق عليّ مكان عذقه فارسل اليه رسول

---

(١) في النسخة في كثير من المواضع «الزيدي» وتقدم أنه تصحيف والصواب «الربذي» .

(٢) في النسخة «عذق» وهو لحن ، والعذق : النخلة ، والحائط : البستان .

الله صلى الله عليه وسلم فقال بعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرفني من بينكم فيسلم علي . رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في امارات الساعة (١) من حديثه وغيره .

﴿ باب فيمن سأل ولم يسلم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب . وعن جابر أن نبي الله ﷺ قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام ـ قلت له حديث عند الترمذي بغير هذا السياق ـ رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الملك ابن عطاء عن أبي هريرة أشك في رفعه قال لا يؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا إن عبد الملك لم أجد له سماعا من أبي هريرة قال ابن حبان روى عن يزيد بن الأصم .

﴿ باب البداءة بالسلام ﴾

عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله انا نلتقي فأينا يبدأ بالسلام قال أطوعكم لله فيه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن الاغر أغر مزينة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر لي بجزء من تمر عند رجل من الأنصار فمطلني به فكلمت فيه رسول الله ﷺ فقال أغدمه يا أبا بكر فخذله تمره فوعدني أبو بكر المسجد اذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني فانطلقنا فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه فقال أبو بكر أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام

---

(١) في الجزء السابع .

أحد فكنا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي أنه كان يسلم على كل من لقيه قال فما علمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهوديا مرة اختبأ له خلف اسطوانة فخرج فسلم عليه فقال له أبو أمامة ويحك يايهودي ما حملك على ماصنعت قال له رأيتك رجلا تكثر السلام فعلمت أنه فضل فأردت أن آخذ به فقال له أبو أمامة ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا. رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي وقال غيره مقارب الحديث.

﴿ باب حد السلام والرد ﴾

عن سلمان قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يارسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال الرجل يارسول الله أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مما حييتني فقال رسول الله ﷺ انك لن أو لم تدع شيئاً قال الله عز وجل (وإذا حُيِّيتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها) فرددت عليك التحية . رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم السلام عليكم فرد النبي ﷺ وعليك ورحمة الله فجاء الثاني فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته وجاء الثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي ﷺ مثل ماقال وأبو الفتى جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله زدت فلانا وفلانا ولم تزد ابني شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماوجدنا له من زيادة فرددنا عليه مثل ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جداً . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها ياعائشة

هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وذهبت تزيد فقال النبي ﷺ إلى هذا انتهى السلام فقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تكرار السلام عند اللقاء ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا لقي أحدكم أخاه مراراً فليسلم عليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن رد السلام سراً ﴾

عن ثابت البناني عن أنس أو غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يارسول الله بأبي أنت وأمي ماسلمت تسليمة إلا وهي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك احببت أن استكثر من سلامك ومن البركة ثم أدخله البيت فقرب إليه زيتاً فأكل النبي ﷺ فلما فرغ قال أكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون ـ قلت عند أبي داود بعضه ـ رواه أحمد والبزار وقال عن أنس ولم يقل أو غيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار فاذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله فيدعو لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم باب سعد فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد فلم يسمع النبي صلي الله عليه وسلم حتى سلم ثلاث مرات وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فان أذن له وإلا انصرف فرجع ، فذكر نحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت

سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه سعد لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيد نا فذكر الحديث وهو بتمامه في الطب في باب الحمى.

﴿ باب كيفية السلام والرد ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله هو السلام فلا تبدؤا بشيء قبله فاذا قيل السلام عليكم فقولوا السلام عليكم، وفي رواية إذا أراد أحدكم فليقل السلام عليكم فان الله هو السلام فلا تبدؤا قبل الله بشيء. رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً. وقد تقدمت أحاديث في حد السلام.

﴿ باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس أن يسلم فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله ﷺ ما أسرع ما نسي. رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد (١) وقد ضعفا وحسن حديثهما.

﴿ باب في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم ﴾

عن الحسن بن علي قال قيل يارسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزيء عنهم جميعاً قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزيء عن الجميع قال نعم قيل فالقوم يمرون فيسلم واحد منهم أيجزيء عن الجميع قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزيء عن الجميع قال نعم. رواه الطبراني وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره ﴾

عن معاوية بن قرة قال قال أبي اذا مررت بمجلس فسلم على أهله فان يكونوا في خير كنت شريكهم وان يكونوا في غير ذلك كان لك أجر هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال يابني اذا كنت في مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فانك شريكهم فيما يغتنمون في ذلك المجلس. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

---

(١) بالفاء.

﴿ باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سلام قال كتب معاوية الى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فاذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال ان التجار هم الفجار قالوا يارسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا قال بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون ثم قال إن الفساق هم أهل النار قالوا يارسول الله من الفساق قال النساء قالوا أوليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإن ابتلين لم يصبرن ثم قال يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجاب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب المصافحة والسلام ونحو ذلك ﴾

عن جندب قال كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين التقيا أخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عزوجل أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال كان حقا على الله أن يجيب دعاءهما ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد . وعنه كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر . رواه الطبراني في الأوسط ويعقوب بن محمد بن

الطحلاء (١) روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فان أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادىء منهما تسعون وللمصافح عشرة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقي حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال إني كنت جنباً فقال إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت (٢) خطاياهما كما يتحات ورق الشجر . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتسايلا أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأبشهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما سايلة بأخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي داود قال لقيني البراء بن عازب فأخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال تدري لم أخذت بيدك قال إني ظننت لم تفعله إلا لخير فقال إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال تدري لم فعلت بك ذلك قلت لا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط وأبو داود الراوي غير الرا متروك . وعن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم إذا لقي أخاه المسلم فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما . رواه الطبراني وفيه مهلب بن العلاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الاصل « يعقوب حد العلاء » . (٢) في الاصل « كانت » .

﴿ باب السلام عند دخول المنزل ﴾

عن سلمان يعني الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن لايجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم إذا دخل بيته وليسم على طعامه . رواه الطبراني وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك .

﴿ باب السلام على النساء ﴾

عن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء فسلم عليهن . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي ، وفي الآخر عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي عن جرير وجابر ابن طارق ولم أعرفه وجابر عن طارق فان كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال كنا نرد السلام فنهينا عن ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فاشار إلي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لو دخلت على قوم وهم يصلون ماسلمت عليهم رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول (١) ﴾

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث .

﴿ باب ماني عنه من الاشارة في السلام ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط واللفظ له ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أظنه مرفوعا قال ليس منا من تشبه بغيرنا لاتشبهوا

(١) في الأصل « يقول » .

باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالأصابع وان تسليم النصارى بالاكف ولا تقصوا النواصي واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولاتمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الازر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب النهى عن السجود والانحناء ﴾

عن عمرو بن أمية الضمرى أن النبي ﷺ بعث ثلاثة نفر إلى قيصر وإلى كسرى وإلى صاحب الاسكندرية وبعث عمرا إلى النجاشى فلما أتى عمرو النجاشى وجد من كان عنده يدخلون مكفرين من خوخة فلما رأى الخوخة (١) ودخولهم عليه أولاه (٢) ظهره ثم دخل يمشى (٣) القهقرى فلما دخل منها اعتدل (٤) ففزعت الحبشة وهموا بقتله قالوا مامنعك أن تدخل كما دخلنا قال لانصنع ذلك بنبينا فهو أحق أن نصنع ذلك به فقال النجاشى اتركوه صدق . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لايضر . وعن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم تفرقوا فى الأرض فتفرقوا الى أرض الحبشة فبعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص فكان فيما قال عمرو وعبد الله للنجاشى لايحيوك بالتحية التي يحييك بها من يدخل عليك منا فقال لجعفر وأصحابه مالكم ماتحيونى كما يحيي أصحابكم قال نحييكم بتحية نبينا صلى الله عليه وسلم انها تحية أهل الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس وقد صرح بالتحديث عن شيخ ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى قوله لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من طرق فى النكاح (٥) .

---

(١) الخوخة : باب صغير كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب .
(٢) فى الأصل « ولا » . (٣) فى الأصل « تنشى » . (٤) فى الأصل « اعتدر » .
(٥) فى الجزء الرابع .

﴿ باب ماجاء فى القيام ﴾

عن عمرو بن مرة الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يتمثل له الرجال بين يديه قياما فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هلك من كان قبلكم بانهم عظموا ملوكهم بان قاموا وقعدوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن قتيبة وهو متروك . وعن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رحمه الله قوموا نستغيث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقام انما يقام لله تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة (١) . وعن أبى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من محله لاخيه إلا بنى هاشم لايقومون لأحد . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن محمد بن هلال عن أبيه أن النبى ﷺ كان إذا خرج قمنا له حتى يدخل بيته . رواه البزار وهكذا وجدته فيما جمعته ولعله عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبى هريرة وهو الظاهر فان هلالا تابعى ثقة ، أوعن محمد بن هلال بن أبى هلال عن أبيه عن جده وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات . وعن واثلة يعنى ابن الاسقع قال دخل المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم فيه وحده فتزحزح له فقال الرجل يارسول الله ان المكان واسع فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان للمسلم حقاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن أباعمير عيسى بن محمد النحاس لم أجد له سماعا من أبى الأسود والله أعلم .

﴿ باب ارسال السلام ﴾

عن أبى البخترى قال جاء الأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلى إلى سلمان الفارسي فدخلا عليه فى حصن فى ناحية المدائن فأتياه فسلما عليه وحيياه ثم قالا أنت سلمان الفارسي قال نعم قالا أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه يحيى القطان وغيره ، وهو حسن الحديث على ما فى شذرات الذهب لابن العماد وقد ترجم له فى نحو صفحة .

قال لا أدرى فارتابا وقالا لعله ليس الذى نريد قال لهما أنا صاحبكما الذى تريدان انى قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته فأيما صاحبه من دخل معه الجنة فما حاجتكما قالا جئناك من عند أخ لك بالشام فقال من هو قالا أبو الدرداء قال فأين هديته التى أرسل بها معكما قالا ما أرسل معنا هدية قال اتقيا الله وأديا الامانة ماجاءنى أحد من عنده إلاجاء معه بهدية قالا لا يرفع علينا هذا ان لنا أموالا فاحتكم فيها قال ما أريد أموالكما ولكنى أريد الهدية التى بعث بها معكما قالا والله ما بعث معنا بشىء إلا أنه قال لنا إن فيكم رجلا كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبغ أحدا غيره فاذا أتيتماه فاقرئاه منى السلام قال فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه وأى هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن ابراهيم المسعودى وهو ثقة .

﴿باب السلام على أهل الذمة﴾

عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسياً فان الله يقول (وإذا حُييتم بتحيةٍ فحيوا بأحسنَ منها أوردُّوها) .رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبى إسرائيل وهو ثقة . وعن تميم بن سلمة قال مشى مع عبد الله ناس من أهل الشرك فلما بلغ باب القصر سلم عليهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا ان تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود. وعن أبى بصرة قال قال رسول الله ﷺ إنا مارون على يهود فلا تبدؤهم بالسلام فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فلما جئناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم ، وأحد إسنادى أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال نهينا أو قال أمرنا أن لا نزيد أهل الكتاب على وعليكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال جاء رجل من أهل الكتاب فسلم على النبى ﷺ فقال السام عليكم فقال عمر يارسول الله ألا أضرب عنقه قال لا ـ قلت هو فى الصحيح خلا استئذان عمر فى قتله ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى مجلس فمر يهودى فسلم عليهم فردعليه أصحاب رسول الله ﷺ قال هل تدرون ماقال قالوا نعم سلم قال فانه قال السام عليكم أى تسامون دينكم ردوه على كيف قلت فقال السام عليكم فقال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا عليكم أى عليكم ماقلتم ـ قلت لانس حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السام عليك يامحمد فقال وعليك . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتصافحوا اليهود والنصارى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب قبلة اليد ﴾

عن كعب بن مالك أنه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن يحيى بن الحارث الذمارى قال لقيت واثلة بن الاسقع فقلت بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ فقال نعم قلت أعطنى يدك أقبلها فاعطانيها فقبلتها . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك القارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن رزين عن سلمة بن الأكوع قال بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك ـ قلت فى الصحيح منه البيعة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قبل يد(١) النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قبلة الولد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف لايضر .

---

(١) « يد » غير موجودة فى النسخة .

﴿ باب قرع الباب ﴾

عن أنس قال كان باب النبي صلى الله عليه وسلم يقرع بالاظافير . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب فى الاستئذان وفيمن اطلع فى دار بغير اذن ﴾

عن أنس أن رجلا اطلع على النبي ﷺ ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود فقال لو أعلم تنظرنى لطعنت به فى عينك أو نحو ذلك . رواه البزار وفيه سويد ابن ابراهيم أبو حاتم وهو ضعيف ووثق . وعن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ولو أن رجلا مر على باب لاستر له فرأى عورة فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت ـ قلت عزاه إلى الترمذى ولم أجده ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما كان نفى النبي صلى الله عليه وسلم الحكم بن أبى العاصي من المدينة إلى الطائف بينما النبي ﷺ فى حجرته إذا هو بانسان يطلع عليه فقال النبى ﷺ الورع الورع فنظروا فاذا هو الحكم فقال النبى ﷺ أخرج لا تساكنى في المدينة مابقيت فنفاه الى الطائف . رواه الطبرانى وفيه ملك بن سليمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال من كان يشهد أنى رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا حتى يتخفف ومن كان يشهد أنى رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأنس ويسلم فاذا نظر فى قعر البيت فقد دخل ، وفي رواية ومن أدخل عينيه في بيت بغير إذن أهله فقد دمر (١) ومن صلى بقوم فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم . رواه الطبرانى وأحمد بالرواية الثانية ، وفى إسناد الأول السفر بن نسير وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعبد الله بن رجاء الشيبانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن عبادة أنه استأذن وهو مستقبل الباب فقال له النبي ﷺ لا تستأذن وأنت مستقبل الباب ، وفى رواية قال جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت

(١) هو من الدمار : الهلاك ، المعنى أن اساءة المطلع مثل اساءة الدامر .

فقمت مقابل الباب فاستأذنت فأشار الىّ أن تباعد ثم جئت فاستأذنت فقال وهل الاستئذان الا من أجل النظر . رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح . وعن عبد الله بن بشر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا ـ قلت له حديث رواه أبو داود غير هذا ـ رواه الطبراني من طرق ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق وهو ثقة . وعن عبادة يعنى ابن الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان فى البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستأذن ويسلم فلا إذن وقد عصى ربه . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة (١) له فقال السلام عليك يارسول الله السلام عليكم أيدخل عمر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبى موسى قال أرسلنى مدرك بن مدرك الى عائشة أسألها عن أشياء قال فأتيتها فاذا هى تصلى الضحى فقلت اقعد حتى تفرغ فقالوا هيهات فقلت لآذنها كيف استأذن عليها فقال قل السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أمهات المؤمنين أو أزواج النبى صلى الله عليكم فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سويد العبدى قال أتينا ابن عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا قال فأبطأ علينا الاذن فقمت الى جحر فى الباب فجعلت أطلع فيه ففطن بى فلما أذن لنا جلسنا فقال أيكم اطلع آنفاً فى دارى قلت أنا قال بأى شيء استحللت ان تطلع في دارى قلت أبطأ علينا فنظرت فلم أتعمد ذلك قال ثم سألوه عن أشياء قلت ياأبا عبد الرحمن ماتقول في الجهاد قال من جاهد فانما يجاهد لنفسه . رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يحلى التميمى لم أعرفهما . وعن سهل بن حنيف عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله ﷺ في حجرته

(٢) المشربة : بالشين المعجمة : الغرفة .

إذ اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصاص البيت فنظر ومعه مدرى (١) فقال لو أعلم أنك تنظرنى لقمت حتى أدخل هذا فى عينك فانما الاذن ليكف البصر . قلت هكذا رواه الطبرانى من رواية سفيان بن حسين عن الزهرى وهى ضعيفة . وعن جرير أن عيينة (٢) بن حصن دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقال من هذه الى جانبك قال عائشة قال يارسول الله أفلا أنزل لك عن خير منها يعنى امرأته فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أخرج فاستأذن فقال له انها يمين علىّ أن لا أستأذن على مُضرى فقالت عائشة من هذا فقال هذا أحمق متبع . رواه الطبرانى عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحال (٣) قيل فيه ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال بعث الينا رسول الله ﷺ فجئنا فاستأذنا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبى اسرائيل وهو ثقة . وعن سفينة (٤) قال كنت عند النبى ﷺ وجاء على رضى الله عنه يستأذن فدق الباب دقاً خفيفاً فقال النبى ﷺ افتح له . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن الحسن قال اجتمع أشراف قريش عند باب عمر بن الخطاب فيهم الحارث بن هشام وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو تلك العبيد والموالى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آذنه فاذن لبلال وصهيب وغيرهما وترك الآخرين فقال أبو سفيان لم أر كاليوم انه أذن لهذه العبيد وتركنا جلوساً ببابه لا يأذن لنا فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا أيها الناس إنى والله لأرى الذى فى وجهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على أنفسكم دعى القوم

---

(١) المدرى : شىء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له .

(٢) فى الأصل « عيتية » وهو خطأ ظاهر .

(٣) فى الاصل « دجال » . (٤) هو لقب مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على مافى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى ، وفى اسمه اختلاف .

ودعيتم فاسرعوا وابطأتم ثم قال والله ما سبقتم اليه من الفضل أشد عليكم فوتا من بابكم الذى تنافستم عليه قال الحسن والله لا يجعل الله عبداً أسرع اليه كعبد أبطأ عنه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر . وعن جندب بن سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدورى وهو ثقة . وعن أعين الخوارزمى قال أتيت أنس بن مالك وهو فى دهليز فسلمت عليه قلت ادخل قال هذا مكان لا يستأذن فيه ، وأعين مجهول . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إذا دعوت الرجل فقد أذنت له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل قال استأذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فأذن لنا وألقى على امرأته قطيفة (١) وقال إنى كرهت أن أحبسكم . رواه الطبرانى والرجل لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا بيوت أهل الذمة إلا باذن . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يافلان قال أحمد الله اليك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ هذا الذى أردت منك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقال لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

﴿ باب الدخول على النساء ﴾

عن أبى صالح قال استأذن عمرو بن العاص على فاطمة فاذنت له فقال ثم على قالوا لا فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرى فقال ثم على قالوا نعم فدخل عليها فقال له على مامنعك أن تدخل حين لم تجدنى ههنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخل على المغيبات (٢) ـ قلت رواه الترمذى إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء ـ

---

(١) القطيفة : كساء له خمل . (٢) أى اللاتى غاب عنهن أزواجهن .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أباصالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو .

﴿ باب الاسماء وما جاء في الاسماء الحسنة ﴾

عن ابن عباس قال كان النبى ﷺ يتفاءل ولا يتطير (١) ويعجبه الاسم الحسن . رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف بغير كذب . وعن عبد الله بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسنا عرف ذلك فى وجهه وان كان غير ذلك كرهه فاذا نزل بالقرية سأل عن اسمها فان كان اسمها حسنا سر بذلك وإن كان غير ذلك رؤى (٢) ذلك فى وجهه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وأن يحسن أدبه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أبردتم الى بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفى إسناد الطبرانى عمر بن راشد وثقه العجلى وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة . وعن يعيش الغفارى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة يوما فقال من يحلبها فقال رجل أنا فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال جمرة فقال اقعد ثم قام يعيش فقال ما اسمك قال يعيش قال احلبها . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى حدرد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يسوق ابلنا هذه أومن يبلغ إبلنا هذه فقام رجل فقال ما اسمك قال فلان قال اجلس ثم قام آخر فقال انا قال ما اسمك قال ناجية قال أنت لها فسقها . رواه الطبرانى من طريق احمد بن بشير عن عمه ولم أر فيهما جرحا ولا تعديلا ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الاصل « ينطر » . (٢) فى الأصل « رى » .

﴿ باب ماجاء فى اسم النبى ﷺ وكنيته ﴾

عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن عمه أن رسول الله ﷺ قال لاتجمعوا بين اسمى وكنيتى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمى فلايكتنى بكنيتى . رواه البزار وفيه أبو بكر ابن أبى سبرة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمى ولاتكنوا بكنيتى . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن محمد بن فضالة يعنى الظفرى قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين فأتى بى اليه فمسح على رأسى وقال سموه باسمى ولا تكنوه بكنيتى وحج بى معه حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين فلقد عمر محمد حتى شاب رأسه وماشاب موضع يد رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى غزية الانصارى قال قال رسول الله ﷺ لاتجمعوا بين اسمى وكنيتى . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو متروك . وعن عبيد بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجمعوا بين اسمى وكنيتى . رواه الطبرانى وفيه حفصة بنت البراء ولم أعرفها ومن اختلف فى الاحتجاج به . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم . رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين (١) وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سميتم محمداً فلاتضربوه ولاتحرموه . رواه البزار عن شيخه غسان (٢) بن عبيد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمداً ورجل يقول له فعل الله بك يامحمد فسماه عبد الرحمن فارسل إلى بنى طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير (٣) أسماءهم فقال محمد أذكرك الله ياأمير المؤمنين فوالله محمد صلى الله عليه وسلم سمانى فقال قوموا فلا

---

(١) « ابن معين » غير موجودة فى النسخة فاستدركتها من خلاصة التذهيب .

(٢) فى الأصل « عشان » والتصويب من الميزان . (٣) فى النسخة « بغير » .

سبيل الى شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فقد (١) جهل . رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف . وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة أولاد لم يسم أحدهم محمداً فقد جهل . رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو كذاب . وعن عيسى بن طلحة قال حدثني ظئر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال ماسميتموه قلنا محمد قال هذا إسمي وكنيته أبو القاسم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو متروك ، قال الطبراني : محمد بن طلحة بن عبيد الله ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه محمدا وكناه أبا القاسم .

﴿ باب مايستحب من الأسماء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ ما اسم ابنك (٢) فقال عزيز فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتسمه عزيزاً ولكن سمه عبد الرحمن ثم قال إن خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن والحارث ، وفي رواية عن خيثمة قال ولد لجدي غلام فسماه عزيزاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولد لي غلام فقال ماسميته قال قلت عزيزاً قال بل هو عبد الرحمن ، وفي رواية عن خيثمة عن أبيه قال كان اسم أبي في الجاهلية عزيزا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الارسال . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له النبي ﷺ

(١) في النسخة « فهو » ولعله « فهو جاهل » أو « فقد جهل » كما في الحديث الآتي .
(٢) في النسخة « اسمك أبيك » . (٣) في النسخة « عزيراً » بالراء في مواضع .

ما اسم ابنك هذا قال اسمه عزيزا (١) فقال له رسول الله ﷺ لا تسمه عزيزا ولكن سمه عبد الرحمن فان أحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ فقال لي ما اسمك فقلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال ما اسمك قلت عزيز قال الله العزيز ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سبرة بن أبي سبرة عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال ما ولدك قال فلان وفلان وعبد العزى فقال رسول الله ﷺ هو عبد الرحمن انه من أحق أسمائكم أو من خير أسمائكم إن سميتم فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت على النبي ﷺ فقال لأبي هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحيات قال لا تسمه الحيات فان الحيات شيطان ولكن هو عبد الرحمن فذكر الحديث وقد تقدم في النفقات . رواه الطبراني وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبي زهير الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سميتم فعبدوا . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تغيير الأسماء وما نهي عنه فيها وما يستحب ﴾

وقد تقدم قبله أحاديث أي منه . عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة إبراهيم ابن عثمان وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمي الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليدا أو حكما أو أبا الحكم أو أفلح أو نجيحا أو يسارا وقال أحب الاسماء إلى الله عز وجل ما يعبد به وأصدق الأسماء همام . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك . وعن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى كلب أو كليب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه صالح بن حيان

(١) في النسخة « عزيراً » .

وهو ضعيف . وعن مسلم بن عبد الله الأزدى قال جاء عبد الله بن قرط الأزدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال شيطان بن قرط فقال له النبي ﷺ أنت عبدالله بن قرط . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط أنه جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال شيطان بن قرط قال أنت عبد الله بن قرط . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل ما اسمك قال شهاب قال أنت هشام . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من جهينة قال سمعه (١) النبى ﷺ يقول ياحرام فقال ياحلال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بأرض يقال لها عدرة فسماها خضرة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سمع اسما قبيحا غيره فمر على قرية (٢) يقال لها عفرة (٣) فسماها خضرة . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن بشير بن الخصاصية قال وكان قد أتى النبى صلى الله عليه وسلم قال واسمه زحم (٤) فسماه النبى ﷺ بشيراً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية (٥) قالت كان اسم بشير زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً . رواه الطبرانى وفيه أبو جناب وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال شهاب قال بل أنت هشام . رواه الطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد السلمى قال كان النبى ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحب حوله ولقد أتيناه وانا لسبعة نفر من

---

(١) فى الاصل « سمعته » . (٢) فى الأصل « تربة » . (٣) فى الأصل « عفيرة » . والتصحيح من النهاية . (٤) بالزاى وسكون المهملة كما نص عليه فى الاصابة .
(٥) فى الأصل « الخصاصة » فى المواضع كلها .

بني سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه جميعاً معاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن علي قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أمرت أن أغير اسم ابنيّ هذين قلت الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه قال لما ولد الحسن فقال أروني ابني ماسميتموه قلت حرباً قال بل هو حسن قال فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء رسول الله ﷺ فقال أروني ابني ماسميتموه قلت حربا قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ماسميتموه قلت حربا قال بل هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هرون بشر وبشير ومبشر . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال سميتهم باسماء ولد هرون جبر وجبير ومجبر ، والطبراني ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانيء بن هانيء وهو ثقة . وعنه قال لما ولد الحسن سميته حربا وكنت أحب أن أكنيني بأبي حرب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فقال ماسميتم ابني فقلنا حربا فقال هو الحسن ثم ولد الحسين فسميته حربا فأتي النبي ﷺ فحنكه فقال ماسميتم ابني فقلنا حربا فقال هو الحسين . رواه البزار والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتهما يعني الحسن والحسين باسم ابني هرون شبر وشبير . رواه الطبراني وفيه بردعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف . ويأتي حديث امرأة يقال لها سورة في مناقب الحسن ان شاء الله . وعن رائطة بنت مسلم (١) عن أبيها قال شهدت مع النبي ﷺ حنينا فقال ما اسمك قلت غراب قال أنت مسلم . رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار بنحوه ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات . وعن سعيد بن يربوع أن رسول الله ﷺ قال أينا أكبر قال أنت أكبر وأخير مني وأنا أقدم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً وقال الصرم قد ذهب يعني

(١) في الاصل « رابطة بنت سلم » والتصويب من خلاصة التذهيب .

كان اسمه الصرم . رواه الطبراني بأسانيد والبزار باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عون كان اسمي عبد عمرو فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال توفي رجل ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم غريباً فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر ما اسمك فقلت العاصي وقال لابن عمر ما اسمك فقال العاصي وقال للعاصي ما اسمك فقال العاصي فقال رسول الله ﷺ أنتم عبيد الله انزلوا قال فواريناه صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت اسماؤنا . رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال أتاني أناس يريدون أن يغيروا أسماءهم قال فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني وأنا غلام حدث فقال ما اسمك فقلت عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت عتبة بن عبد أرني سيفك فسله ثم نظر اليه إذا هو سيف فيه دقة وضعف فقال لا تضرب بهذا ولكن اطعن به طعنا . رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها ثقات . وعنه أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال شيبة قال أنت عتبة بن عبد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال لرجل ما اسمك قال نعم قال بل عبد الله . رواه الطبراني والاوسط ورجاله ثقات . وعن علي بن جهم البلوي عن أبيه قال وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسألنا من نحن فقلنا نحن بنو عبد مناف قال أنتم بنو عبد الله . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه فقال ما اسمك قلت الحكم قال بل أنت عبد الله . رواه الطبراني وجعل أن هذا قتل يوم بدر شهيداً ، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد بن العاصي أنه أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له ما اسمك قال الحكم قال أنت عبد الله قال أنا عبد الله يا رسول الله . رواه

الطبرانى وفرق بينه وبين الذى قبله وذكر هـذا فيمن اسمه عبد الله وذكر الذى قبله فيمن اسمه الحكم ، ورجاله ثقات ان شاء الله . وعن قيوم ويكنى أبا عبيد قال كنت مع أبى راشد الازدى عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه فقال النبى ﷺ لأبى راشد ماسمك قال عبد العزى أبو معاوية قال لا ولكنك عبد الرحمن أبو راشد قال فمن هذا معك قال مولاى قال ماسمه قال قيوم قال لا ولكنه عبد القيوم أبو عبيدة . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى قرصافة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك عقب قلت لى أخ قال جيء به قال فوقفت بأخى وكان غلاما صغيراً حتى جاء معى فلما دنا من النبى ﷺ هرب فأخذته فضممت يديه ورجليه ثم جئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبايعه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مبسم فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم ماسمه يا أبا قرصافة قلت مستم قل بل اسمه مسلم قلت مسلم معك يارسول الله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام قال كان اسمى في الجاهلية غيلان فسمانى رسول الله ﷺ عبد الله ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمى في الجاهلية غيلان ـ رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن أصرم قال قلت يارسول الله إنى اشتريت عبداً فادع الله له بالبركة وسمه فقال ماسمك فقلت أصرم قال بل زرعة فما تريده قال زراعا قال فهو عاصم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

وعن أسامة بن أخدرى (١) أن رجلا من بنى شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتاه بعبد له حبشى اشتراه بتلك البلاد فقال له يارسول الله اشتريت هذا فأحب أن تسميه وتدعو له بالبركة قال ماسمك أنت قلت أصرم قال أنت زرعة قال فما تريده قال أريده راعياً قال هو عاصم وقبض النبي ﷺ كفه ـ قلت رواه أبو داود باختصار قصة الغلام الحبشى ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه مطاعاً قال له أنت مطاع في قومك وقال له امض إلى أصحابك وحمله على فرس أبلق وأعطاه

(١) بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وفتح المهملة .

الراية وقال من دخل تحت رايتك هذه فقد أمن العذاب. رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأتى بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان فأمر به فنحى وقال أعوذ بالله من الشيطان . رواه الطبراني مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحح الوقف على الرفع . وعن أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والليلة أنزلت علي سورة مريم سمها مريم فكانت تسمى مريم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري(١) وهو متروك . وعن سهيل بن سمد قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن سمرة قال كان اسمي في الجاهلية عبد كلاب فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ناصح أبو العلاء وهو ضعيف . وعن عكرمة قال كان عبد الرحمن بن سمرة اسمه عبد كلوب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فمر به وهو يتوضأ فقال تعال يا عبد الرحمن فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تطلب الامارة فانك إن طلبتها فأوليتها وكلت اليها وإن لم تطلبها أعنت عليها . رواه الطبراني في الأوسط مرسلا من طريق اسحق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ باب التسمية بالكرم ﴾

عن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ان اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخليقة انكم تدعون ما في الحائط من العنب الكرم الا واسمه الحفر والرجل هو الكرم . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال إنكم تدعون العنب وإنما اسمه الجوهر ، وفي إسناد الطبراني مجاهيل وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي وهو متروك .

---

(١) في الأصل «الحيابري» والتصويب من الانساب للسمعاني وغيره ، وفي الميزان «الجبايري» وهو خطأ .

﴿ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه اليه ﴾

عن حنظلة بن حذيم (١) قال كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه اليه وأحب كناه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت ويأتي غير حديث فيما يصفى الود إن شاء الله .

﴿ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ﴾

عن يزيد بن جارية الأنصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أيوب الأنماطي أو أبو أيوب الأنصاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في الكنى ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حمزة بن عمر الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه أبا صالح . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي الورد قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني رجلا أحمر فقال أنت أبو الورد . رواه الطبراني وفيه جنادة بن المغلس وثقه ابن نمير ونسبه غير واحد إلى الكذب .

﴿ باب في العطاس ومايقول العاطس ومايقال له ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس احمر وجهه وخفض صوته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ومندل بن علي وقد وثقا وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله فيقال يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس فقالوا يرحمك الله قال رسول الله ﷺ يهديكم الله ويصلح

(١) بكسر المهملة وإسكان المعجمة وفتح التحتانية . وفي الأصل «حديم» بالمهملة وهو خطأ .

بالكم . رواه الطبراني وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا عطس أحدنا أن نشمته . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عائشة قال عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أقول يارسول الله قال قل الحمد لله قالوا ما نقول له يارسول الله قال قولوا يرحمك الله قال ما أقول لهم يارسول الله قال قل لهم يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده يرحمك الله فاذا قال ذلك فليقل يغفر الله لى ولكم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله على كل حال وليقل من حوله يرحمك الله وليقل هو لمن حوله يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله أحسبه قال على كل حال وليقل له يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم ـ قلت روى الترمذي بعضه ـ رواه البزار وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن على عن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل من عنده يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بادر العاطس بالحمد ﴾

عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد عوفى من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبدا . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه

الحارث الاعور وضعفه الجمهور ووثق ومن لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن عطس فلم يحمد الله ﴾

عن أبي هريرة قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي ﷺ قال فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشمته قال فقال ان هذا ذكر الله فذكرته وأنت نسيت الله فنسيتك . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة مأمون .

وعن سهل بن سعد أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عامر غض من صوتك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما أنت وذاك فقال ثابت أما والذي أكرمه لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر اليه (١) عامر وهو جالس وثابت قائم فقال أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لي لتولين عني فقال ثابت أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك لسانى لتكرهن حياتي فعطس ابن أخ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشمته النبي ﷺ ثم عطس عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشمته النبي ﷺ فقال عامر شمت هذا الصبي وتركتني (٢) فقال النبي ﷺ ان هذا حمد الله ـ قلت فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة بئر معونة (٣) . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب الحث (٤) على تشميت العاطس ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس العاطس فشمته ولو من خلف سبعة أبحر ومن شمت عاطساً ذهب عنه ذات الجنب ووجع الضرس والأذنين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك .

---

(١) « اليه » ساقطة من الحديث هنا ، والتصحيح من . الجزء السادس حيث أورد الحديث . (٢) في الجزء السادس « ولم تشمتني » .

(٣) في الجزء السادس . (٤) في الأصل « احب » .

﴿ باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وأبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أصدق الحديث ماعطس عنده . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه وعمارة بن زاذان (١) وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الجلوس مستقبل القبلة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء سيداً وإن سيد المجالس قبالة القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم المجالس ماستقبل به القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حمزة بن أبي حمزة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء شرفا وان أشرف المجالس ماستقبل به القبلة . رواه الطبراني وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك .

﴿ باب ماجاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خير المجالس أوسعها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات . وعن مصعب بن شيبة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى أحدكم إلى المجلس فان وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فيجلس . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن طلحة ابن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس . رواه الطبراني وفيه أيوب بن سليمان بن عبدالله بن حدلم ولم أعرفه ولا والده ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري عن

---

(١) في الاصل « رادان » بمهملات ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

النبي ﷺ قال مامن رجل يأتي قوما ويوسعون له حتى يرضى إلا كان حقاً على الله رضاهم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري (١) وهو متروك . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب ـ قلت المحاريب صدور المجالس كذلك ذكره ابن الأثير في مادة حرب ـ رواه الطبراني وفيه عبدالله بن مغراء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن المديني في روايته عن الاعمش وليس هذا منها . وعن أبي أمامة بن ثعلبة قال كان النبي ﷺ يجلس القرفصاء . رواه الطبراني وفيه محمد ابن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجليه فاقامها واحتبى بيديه . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو متروك لاختلاطه . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال كان رسول الله ﷺ اذا جلس نصب ركبتيه واحتبى بيديه ـ قلت روى أبو داود منه احتباءه (٢) بيديه فقط ـ رواه البزار وفيه عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري وهو ضعيف .

﴿ باب افسحوا يفسح الله لكم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ﴾

عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الضح (٣) والظل وقال مجلس الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد أو يجلس الرجل بين الظل والشمس . رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك .

﴿ باب النهي عن الجلوس في الظلمة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجلس في بيت مظلم إلا أن

---

(١) في الاصل « الجبايري » وقد سلفت تخطئته . (٢) في الأصل « احتيار » .
(٣) الضح : ضوء الشمس . وفي الأصل « الصح » بالمهملة ، والتصحيح من النهاية .

يسرج فيه سراج . رواه البزار وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك .

﴿ باب الجلوس على الأرض ﴾

عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتمسحوا بالأرض فانها بكم برة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه حملة بن محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي(١) وهو ثقة .

﴿ باب الجليس الصالح ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يحبك من عطره يعبق بك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل القين (٢) ان لم يحرق ثيابك يعبق بك من دخانه . رواه الطبراني وإسناده حسن

﴿ باب لايجلس بين الرجل وولده ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل أحق بصدر دابته وبمجلسه إذا رجع . رواه أحمد وفيه اسماعيل بن رافع قال البخاري ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخالف الرجل الرجل في مجلسه وقال إذا رجع فهو أحق به . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس .

﴿ باب الجلوس على الصعيد (٣) وإعطاء الطريق حقه ﴾

عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس على الصعيد فليعطه حقه قال قلنا يارسول الله وما حقه قال غض البصر ورد التحية وأمر بمعروف ونهي عن منكر . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً . وعن عائشة قالت أتى النبي صلى

(١) في الاصل «الغربي» والتصحيح من الخلاصة . (٢) أي الحداد أو الصائغ . (٣) أي الطريق .

الله عليه وسلم مجلسا من مجالس الأنصار فيه جماعة منهم فسلم فردوا السلام فسكره لهم النبي صلى الله عليه وسلم المجلس فقالوا يارسول الله مجلس كان يجلسه آباؤنا في الجاهلية فاحببنا أن نعمره ونجلس فيه قال فان أبيتم إلا أن تفعلوا فردوا السلام وغضوا الأبصار وارشدوا السبيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك. وعن عمر أن رسول الله ﷺ قال إياكم والجلوس في الصعدات (١) فان كنتم لابد فاعلين فاعطوا الطريق حقه قيل وما حقه قال غض البصر ورد السلام أحسبه قال وإرشاد الضال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لاتجلسوا في المجالس فان كنتم لابد فاعلين فردوا السلام وغضوا الأبصار واهدوا السبيل وأعينوا على الحمولة . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن حنيف قال قال أهل المالية يارسول الله لابد لنا من مجالس قال فأدوا المجالس حقها قالوا وما حق المجالس قال ذكر الله كثيرا وإرشاد (٢) السبيل وغض الأبصار . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصاري تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تستفتحون بعدي مدائن عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس فاذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من أبصاركم واهدوا الأعمى وأعينوا المظلوم . رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب ماينهى عنه في المجالس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهلكت سدوم وماحولها من القرى حتى استاكوا بالسواك ومضغوا العلك في المجالس . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن خطى حلقة قوم ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تخطى حلقة قوم بغير

---

(١) أي الطرق وممر الناس . (٢) في الأصل «وإرسال» .

إذنهم فهو عاص . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . قلت ويأتي حديث فى الفتن في الاضطجاع بين القوم .

﴿ باب غض البصر ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ينظر إلى امرأة أول وقعة ، وفيه على بن يزيد الالهانى وهو متروك . وعن على بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا على ان لك كنزاً فى الجنة وانك ذوقرنيها (١) فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الأولى وليست لك الآخرة . رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لتغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم ولتقيمن وجوهكم أو لتكشفن وجوهكم . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهانى وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتى أبدلته إيمانا يجد له حلاوته فى قلبه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن إسحق الواسطى وهو ضعيف .

﴿ باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا باذنهما ﴾

عن سعيد المقبرى قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما بينهما فضرب بيده على صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما ، وفي رواية رأيت ابن عمر يناجى رجلا فدخل رجل بينهما فذكر نحوه . رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو متروك .

﴿ باب لا يتناجى إثنان دون الثالث ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل أن تنكح المرأة بطلاق أخرى ولا يحل لرجل أن يبيع صاحبه حتى يدريه ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله

(١) أى طرفى الجنة وجانبيها ، وقيل أراد ذوقرنى الامة ، وقيل أراد الحسن والحسين .

رجال الصحيح . وعن عمر يعني ابن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه البزار وفيه عبد الله بن عمر العمري وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ كان ينهى إذا كان نفر ثلاثة أن يتناجى إثنان منهم دون الآخر . رواه الطبراني والبزار وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذي المؤمن والله يكره اذى المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ، والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان ، وعبد الوهاب ابن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزي .

﴿ باب مجانبة السفيه والغض عنه ﴾

عن عمير بن حبيب بن خماشة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عند احتلامه أنه أوصى ولده فقال يابني إياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء من يحلم عن السفيه يسر ومن يجبه يندم ومن لايرضى بالقليل مما يأتي به السفيه يرضى بالكثير ـ قلت فذكره . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما أتى في الفحش ﴾

عن سليم مولى بني ليث وكان قديما وقد لقي أسامة بن زيد ومروان قال مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلي فجاءه مروان فقال أسامة يامروان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يحب كل فاحش متفحش . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد واحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو فجاء مروان فأفحمه كلاما فقال اسامة اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء . رواه الطبراني ورجاله

ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال الأثم أخلاق المؤمن الفحش . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الشحناء ﴾

عن أبي بكر يعنى الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر لعباده الا ما كان من مشرك أومشاحن لاخيه . رواه البزار وفيه عبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أومشاحن . رواه البزار وفيه هشام بن عبدالرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم كلهم إلا لمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وثقه أحمد بن صالح وضعفه جمهور الائمة ، وابن لهيعة لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ورجالهما ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنين مشاحن وقاتل نفس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ قال يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد لحقدهم حتى يدعوه . رواه الطبراني وفيه الاحوص(١) بن حكيم وهو ضعيف . وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض أعمال بنى آدم كل اثنين وفى كل خميس فيرحم المترحمين ويغفر للمستغفرين ثم يذر أهل الحقد بحقدهم . رواه الطبراني والبزار وفيه على بن زيد الالهانى وهو متروك .

---

(١) فى الأصل « الأخوص » بمعجمتين وهو تصحيف .

وعن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله (١) إلا ماكان من متشاحنين أوقاطع رحم . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة (٢) وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين أهل السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لايشرك بالله شيئاً إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء ـ قلت رواه أبوداود بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلمين إلا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله . رواه البزار والطبراني بزيادة وستأتي ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر يغفرله ومن تائب فيتاب عليه ويذر أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في الهجران ﴾

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال فانهما ناكبان عن الحق مادامامًا على هجرانهما وأولهما تسليما يكون سبقه بألفي كفارة وإن سلم فلم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على هجرانهما لم يدخلا الجنة جميعا أبداً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لو أن رجلين دخلا في الاسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع يعني الظالم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال

---

(١) في الأصل بياض كلمات بمعنى ماتقدم وسيأتي .

(٢) في الاصل «عبدة» ولعله موسى بن عبيدة الربذي وهو مشهور .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال لايتهاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام إلا خرج أحدهما منه حتى يرجع إلى ماخرج منه ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين أحدهما ضعيف وفي الآخر ابراهيم بن أبي أسيد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل الهجر فوق ثلاثة أيام فان التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد السلام اشترك في الاجر وإن أبى الآخر أن يرد السلام برىء هذا من الاثم وباء به الآخر وقد حسبت إن ماتا وهما متهاجران لايجتمعان في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لاتدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمنين ثلاثا فان تكلما وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن يوم اثنين ولا خميس إلا ترفع فيهما الأعمال إلا المتهاجرين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار إلا أن يتداركه الله برحمته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الغضب ومراتب الناس فيه ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سأحدثكم بأمور الناس واختلافهم الرجل يكون سريع الغضب سريع الفىء فلا عليه ولا له كفافا (١) والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفىء فذاك له ولا عليه والرجل يقبض الذى له ويقبض الذى عليه فذاك لا له ولا عليه والرجل يقبض الذى له ويعطى الناس بالذى عليه فذاك عليه ولا له. رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن إذا غضب رجع ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتى أحداؤهم (٢) الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب .

﴿ باب فيمن يملك نفسه عند الغضب ﴾

عن أنس أن النبى ﷺ مر بقوم يرفعون حجراً فقال مايصنع هؤلاء قالوا يرفعون حجراً يريدون الشدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم أفلاأدلكم على من هو أشد منهم أو كلمة نحوها الذى يملك نفسه عند الغضب ، وفى رواية عنه أن النبى ﷺ مر بقوم يضطربون فقال ماهذا فقالوا يارسول الله فلان الصريع مايصارع أحداً إلا صرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه . رواهما البزار باسناد واحد وفيه شعيب بن بيان وعمران القطان ووثقهما ابن حبان وضعفهما غيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف . وعن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ماالرقوب قالوا الذى لاولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب

---

(١) فى الأصل «كنافاً» . (٢) فى الاصل «احداهم» .

الرقوب كل الرقوب الذى له ولد فمات ولم يتقدم منهن شيئا قال أتدرون ما الصعلوك قالوا الذى ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً ثم قال النبى ﷺ ما الصرعة قالوا الصريع قال الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن عصبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿ باب ماجاء فى الغضب وثواب من لم يغضب ﴾

عن عبدالله بن عمرو أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعدنى من غضب الله عز وجل قال لا تغضب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن جارية بن قدامة أن رجلا قال يارسول الله قل لى قولا وأقلل علىّ لعلى أعيه قال لا تغضب فأعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال يارسول الله قل لى قولا ينفعنى الله به ، فذكر نحوه ، ورواه فى الكبير كذلك ، وفى رواية عنده عن جارية بن قدامة أن عمه أتى النبى ﷺ فذكر نحوه ، وفى رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يارسول الله ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرنى عم أبى أنه قال النبى ﷺ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال قال رجل يارسول الله أوصنى قال لا تغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال فاذا الغضب يجمع الشر كله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قلت يارسول الله قل لى قولا وأقلل لعلى أعقله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إلى النبى صلى الله عليه وسلم لا تغضب . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبى الزناد وقد ضعفه

---

(١) فى الاصل تحريف ونقص صححته من الجزء الثالث فى الصفحة ١١ حيث أورد الحديث وتكلم على الرجل بأنه مجهول .

غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ولا تكثر عليّ قال لاتغضب . رواه أبو يعلى من رواية صالح عن الأعمش ولم أعرف صالحا هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قلت يارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغضب ولك الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات . وعن سفيان بن(١) عبد الله الثقفي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يانبي الله قل لي قولا أنتفع به وأقلل لعلي أعقله فقال نبي الله ﷺ لاتغضب فعاوده مرارا يسأله عن ذلك يقول له نبي الله ﷺ لاتغضب . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول ويفعل إذا غضب ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت وإذا غضب احدكم فليسكت . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثا صرح بالسماع من طاووس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو يقول أحدكم إذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يستسقى على حوض فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعيرات من رأسه فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له لم جلست ثم اضطجعت قال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع ـ قلت رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي

---

(١) في الأصل «ان» والصواب «بن» ، والتصحيح من الخلاصة .

الاسود ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في غضب السلطان ﴾

عن محمد بن عطية قال حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (١) .

﴿ باب فيمن يشفي غيظه بغضب الله ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ باب للنار لا يدخله أحد إلا من يشفي غيظه بسخط الله فذكر الحديث وهو في باب صفة النار . رواه البزار وفيه اسماعيل ابن شيبة الطائفي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الدهر ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل قال أنا الدهر الأيام والليالي لي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك ـ قلت هو في الصحيح باختصار وفي هذا إن الله عز وجل قال أنا الدهر ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن هشام الغساني ووثقه ابن حبان وغيره (٢) وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب لآخرين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه جماعة وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى باسناد ضعيف .

﴿ باب النهي عن اللعن والسب ﴾

عن جرموز الهجيمي قال قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك لا تكون لعانا .

---

(١) تقدم في الجزء الخامس . (٢) في الاصل « وغيرها » .

رواه أحمد والطبرانى من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل عن جرموز ، ورواه الطبرانى من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرموز ، وهذه الطريق رجالها ثقات فقد ذكر ابن أبى حاتم جرموزاً فقال له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوذة . وعن أبى تميمة الهجيمى عن رجل من قومه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال أنت رسول الله ﷺ أو قال أنت محمد فقال نعم قال ماتدعو قال أدعو الله عز وجل وحده من إذا كان لك ضر فدعوته كشفه عنك ومن إذا أصابك عام (١) فدعوته أنبت لك ومن إذا كنت فى أرض قفر فأضللت فدعوته رد عليك فأسلم الرجل ثم قال أوصنى يارسول الله فقال لاتسبن شيئاً أو قال أحداً ـ شك الحكم ـ قال فما سببت بعيراً ولاشاة منذ أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه الحكم بن فضيل وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينبغى أن يكون اللعانون صديقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن اسحق الصيبى وهو متروك . وعن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ، قال وما سمعت ابن عمر يلعن أحداً قط إلا رجلا واحداً . رواه الطبرانى وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كريز بن أسامة وقد كان وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال قيل يارسول الله ادع الله على بنى عامر فقال إنى لم أبعث لعانا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الدرداء أنه سمع رجلا يشتم رجلا رافعا صوته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البذاء لؤم وسوء الملكة (٢) لؤم . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عرادة (٣) وثقه أبو داود وضعفه ابن معين .

---

(١) أى جدب ومجاعة وقحط . (٢) فى الأصل « وسوا المليكة » .
(٣) فى الاصل « عوادة » بالواو ، والتصويب من الخلاصة .

﴿ باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر ﴾

عن سلمة بن الأكوع قال كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أنه قد أتى باباً من الكبائر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وإسناد الأوسط جيد وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وهو لين . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال سباب المسلم كالمشرف على الهلكة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مجلس من مجالس الانصار ورجل منهم كان يعرف بالبذاء فقال النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه هجراً هتك ستره وإذا قال يا كافر فقد كفر أحدهما . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه يزيد بن أبي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تسبب في سب والديه ﴾

عن قيس بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أربى الربا أن يستطيل الرجل في شتم أخيه وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه قالوا وكيف يشتمهما يا رسول الله قال يشتم أبا الرجل فيشتمهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر (١) بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين .

---

(١) في الاصل « ظاهر » والتصويب من الميزان .

﴿ باب كيف يشتم إن شتم أحدا ﴾

عن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسب وقال إن كان أحدكم سابا صاحبه لامحالة فلا يفتر ولا يسب والديه ولا يسب قومه ولكن إن كان يعلم ذلك فليقل إنك بخيل أو ليقل إنك لجبان أو ليقل إنك لكذوب أو ليقل إنك لهزوم . رواه الطبراني والبزار وإسناد البزار فيه متروك وفي إسناد الطبراني مجاهيل .

﴿ باب فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة ﴾

عن العيزار بن حرول عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبد الله ابن مسعود وأن عبد الله بن محمد زاره في أهله فلم يجده قال فاستأذن على أهله وسلم واستسقى فبعثت الجارية تجيئه بشراب من الجيران فأبطأت فلعنها فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبدالرحمن ليس مثلك يغار عليه هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب قال قد فعلت فأرسلت الجارية فأبطأت إما لم يكن عندهم شراب وإما رغبوا عما عندهم فأبطأت الخادم فلعنتها وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فان أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا وإلا قالت يارب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعي من حيث جئت فخشيت أن يكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فأكون سببها . رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذى يزوره هو ثقة والله أعلم . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل فان اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته وإن لم يكن لها أهلا فكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فان استطعت أن لا تلعن شيئا أبداً فافعل . رواه الطبراني وفيه علي بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث ، وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا .

﴿ باب ما يقول إذا سبه أحد ﴾

عن النعمان بن مقرن المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب رجل رجلا عنده فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك أحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة .

﴿ باب في المستبين ﴾

عن عياض بن حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثم المستبين ما قالا على البادىء منهما مالم يعتد المظلوم والمستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران (١) ، وفي رواية عن عياض قال قلت يارسول الله رجل من قومي يسبني وهو دوني على بأس (٢) أن انتصر منه فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ماقالا فعلى البادىء منهما حتى يعتدى المظلوم . رواه أبو يعلى عن شيخه ابي يعلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب النهي عن مخاصمة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياك ومشارة الناس فانها تدفن العرة (٣) وتظهر العورة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هريم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في الشيخ المجهول والبذيء والفاجر ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايحب الله الشيخ المجهول ولا الغني الظلوم ولا الفقير المختال (٤) . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لايؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله

---

(١) في الأصل « يتها بدان » . (٢) في الأصل « ناس » . (٣) هي القذر وعذرة الناس فاستعير للمثالب والمساوى . (٤) في الاصل « المحتال » .

واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت ان الله تبارك وتعالى يحب الغنى الحليم المستعفف ويبغض البذىء الفاجر السائل الملح . رواه البزار وفيه محمد بن كثير وهو ضعيف جداً .

﴿ باب النهى عن سب الأموات ﴾

عن زياد بن علاقة قال نادى المغيرة بن شعبة بن على فقال له زيد بن أرقم علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن سب الموتى فلم تسب عليا رحمه الله وقد مات . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحد أسانيد الطبرانى ثقات . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا تبعا فانه قد أسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا تبعا فانه قد أسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن أبى برة المكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زياد بن علاقة قال سمعت رجلا عند المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صخر وقد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وقال عني النبى صلى الله عليه وسلم الكفار الذين أسلم أولادهم ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو يرفعه قال سباب الميت وقال مرة الموتى كالمشرف على الهلكة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتؤذوا الحي بالميت . رواه الطبرانى في الأول وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث فى قصة النهى عن سب أبى لهب لما شكت ابنته اليه أنهم يقولون لما أسلمت هذه بنت عدو الله فقال صلى الله عليه وسلم لاتسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا .

﴿ باب مانهى عن سبه من الدواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب فى لعنها ﴾

عن عائشة أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر فلعنت بعيراً لها فأمر به النبى

ﷺ أن يرد وقال لا يصحبني شيء ملعون . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة . وعنها أنها ركبت جملا فلعنته فقال لها النبي ﷺ لا تركبيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب (١) لم يسمع من عائشة وإن كان تابعياً . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ في مسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال أخرها فقد أجبت فيها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلعن بعيره فقال النبي ﷺ يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلعن رجل بعيراً له فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحى . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فنهى عن سب الديك . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو الى الصلاة ، وفي اسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن ديكا صرخ قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو إلى الصلاة . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال لا تسبه فانه أيقظ نبياً من الأنبياء لصلاة الصبح ، والطبراني في الأوسط ولفظه ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة ، ورجال الطبراني ثقات وفي سعيد بن بشير ضعف وهو ثقة ، وفي اسناد البزار سويد بن ابراهيم وثقه ابن عدي وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال نزلنا منزلا

---

(١) في الأصل « وتاب » بالمثناة ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

فأذنتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسعد بن طريف وهو متروك.

﴿ باب ما جاء في الحسد والظن ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وهو متروك . وعن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير مالم يتحاسدوا . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن حارثة ابن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمات أمتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يارسول الله ممن هن فيه قال إذا حسدت فاستغفر الله وإذا ظننت فلا تحقق وإذا تطيرت فامض . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن قيس الانصاري وهو ضعيف . وعن أبي حازم قال اشترينا من ابن عمر بيتاً فجلس على الباب فكثر الغبار فقلنا يا أبا عبد الرحمن إنا لا نأخذ إلا حقاً ولا نخونك قال إني أخاف الظن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب في سلامة الصدر من الغش والحسد ﴾

عن أنس بن مالك قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف (١) لحيته من وضوئه وقد تعلق بعلقة بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمر فقال إني لاحيت أبي فاقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار (٢) تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى صلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمعه يقول

(١) أي تقطر . (٢) أي انتبه من نومه .

إلا خيراً فلما مضت الثلاث الليالى وكدت أن أحتقر عمله قلت ياعبد الله لم يكن بينى وبين أبى غضب ولاهجرة ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات فأردت أن آوى اليك فأنظر ماعملك فأقتدى بك فلم أرك عملت كبير عمل فما الذى بلغ بك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماهو إلا مارأيت قال فلما وليت دعانى فقال ماهو إلا مارأيت غير أنى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه فقال عبد الله هذه التى بلغت بك وهى التى لانطيق . رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال فطلع سعد بدل قوله فطلع رجل وقال فى آخره فقال سعد ماهو إلا مارأيت يا ابن أخى إلا أنى لم أبت ضاغناً على مسلم ، أو كلمة نحوها ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل سعد قال ذلك فى ثلاثة أيام كل (١) ذلك يدخل سعد . رواه البزار وفيه عبد الله ابن قيس الرقاشى قال العقيلى لايتابع حديثه ، قلت لاأدرى أى حديث عنى هذا أو غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى البله ﴾

عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله وقال رسول الله ﷺ رب ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد بن صالح وغيره وروايته عن عقيل وجادة ، وبقية هذه الأحاديث فى الزهد (٢) .

﴿ باب ماجاء فى الاصلاح بين الناس ﴾

عن أبى أيوب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا أيوب ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا . رواه الطبرانى وفيه ابن عبيدة (٣) وهو متروك . وعن أنس أن النبى ﷺ قال لأبى أيوب ألا أدلك

(١) فى الأصل « لك » . (٢) فى الجزء العاشر .
(٣) لعله موسى بن عبيدة الربذى الذى تكرر فى الكتاب .

على تجارة قال بلى قال صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لأبى أيوب بن زيد يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى قال تصالح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه الطبرانى وعبد الله بن حفص صاحب أبى أمامة (١) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان الأوس والخزرج حيين من الأنصار وكان بينهما عداوة فى الجاهلية فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ ذهب ذلك وألف الله بين قلوبهم فبيناهم قعود فى مجلس لهم إذ تمثل رجل من الأوس ببيت فيه هجاء الخزرج وتمثل رجل من الخزرج ببيت فيه هجاء الأوس فلم يزل هذا يتمثل ببيت وهذا يتمثل ببيت حتى وثب بعضهم إلى بعض وأخذوا أسلحتهم وانطلقوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله ﷺ وانزل الحى فجاء مسرعا قد حسر عن ساقيه فلما رآهم ناداهم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) حتى فرغ من الآيات فوحشوا بأسلحتهم (٢) فرموا بها واعتنق بعضهم بعضا يبكون . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة اصلاح ذات البين . رواه الطبرانى والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبى كاهل قال وقع بين رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت أحدهما فقلت مالك ولفلان قد سمعته يحسن عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت الآخر فقلت له نحو ذلك فما زلت أمشى بينهما حتى اصطلحا فقلت ما فعلت أهلكت نفسى وأصلحت بينهما فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالأمر قلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما سمعت من ذا شيئا ولا من ذا شيئا فقال يا أبا كاهل اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة لم أفهمها فقلت ما عنى بها قال عنى الكذب . رواه الطبرانى وفيه ابو داود الاعمى وهو كذاب . وعن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب

---

(١) فى الاصل « أسامة » . (٢) أى رموها .

من أصلح بين الناس قال خيراً أو نمى خيرا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه يحيي بن جرحة وثقه ابن حبان وغيره وقزعة بن سويد الراوى(١) عنه وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال احدى الطريقين رجال الصحيح . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه رفعه قال الكذب مكتوب الا ما نفع به مسلم او دفع به عنه . رواه البزار وفيه رشدين وغيره من الضعفاء . وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاثاً الرجل يكذب فى الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب المرأة فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وقد تقدم فى باب الصلح فى الاحكام (٢) . وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولیان حبشى وقبطى فاستبا يوما فقال أحدهما ياحبشى وقال الآخر ياقبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولا هكذا أنتما رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الصغير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وكذلك رواه أبو يعلى بنحوه .

﴿ باب الاعتذار ﴾

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذر اولم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، قال ابو الزبير والمكاس العشار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن اعين وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه على بن قتيبة الرفاعى وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شىء بلغه عنه فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه خالد بن زيد العمرى وهو كذاب .

---

(١) فى الاصل « الراوين » . (٢) فى الجزء الرابع .

﴿ باب تعافوا تسقط الضغائن ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغائن بينكم . رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف .

﴿ باب مايصفى الود ﴾

عن شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين لك ودأخيك تسلم(١) عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه اليه ، وفي رواية وتعوده اذا مرض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك ابن عمير وهو ضعيف .

﴿ باب فى التواضع ﴾

عن عمر بن الخطاب لاأعلمه الا رفعه قال يقول تبارك وتعالى من تواضع لى هكذا ـ وجعل يزيد باطن كفه الى الأرض وادناها ـ رفعته هكذا وجعل باطن كفيه الى السماء ورفعهما نحو السماء . رواه احمد والبزار والطبراني في الأوسط ولفظه قال عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال(٢) انتعش نعشك الله فهو في أعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن ابن عمر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لى هكذا وأشار بباطن كفه إلى الأرض رفعته هكذا وأشار بباطن كفه إلى السماء . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن المثنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن آدمي إلا في رأسه حكمة(٣) بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب ولا يؤذين مسلم

(١) فى الاصل « تسليم » . (٢) فى الأصل « من » بدل « قال » . (٣) أى لجام .

مسلما فلرب متلفع فى أطمار(١) لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مامن امرىء إلا وفي رأسه حكمة والحكمة بيد ملك فان تواضع قيل للملك ارفع الحكمة وإن أراد أن يرفع قيل للملك ضع الحكمة أو حكمته . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن آدمى إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء وسلسلة إلى الأرض فان تواضع رفعه الله عز وجل بالسلسلة التى فى السماء وإذا تجبر وضعه الله بالسلسلة التى في الأرض . رواه البزار وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه فى التواضع ﴾

عن ابن عباس قال مشيت خلف النبي صلى الله عليه وسلم أختبره هل يكره ذلك فالتمسنى بيده فألحقنى ثم تخلفت اختبره هل يكره ذلك فالتمسنى بيده فألحقنى ثم تخلفت اختبره فلتمسنى فالحقنى فعلمت أنه يكره ذلك . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمى وهو متروك .

﴿ باب فيمن احتقر مسلماً ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وأومأ بيده إلى القلب وحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ـ قلت عزاه إلى الترمذى باختصار ولم أجده في نسختى ـ رواه أحمد وإسناده جيد .

﴿ باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ﴾

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم ولد آدم ظن الصاع لم يملؤه ليس لأحد فضل على أحد

---

(١) الطمر : الثوب الخلق البالى .

إلا بالدين او عمل صالح حسب الرجل أن يكون فحاشا بذيئا بخيلا جبانا ، وفى رواية إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزنى لم يسمع من أبى ذر . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربى على أعجمى ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال إن أباكم واحد وإن دينكم واحد أبوكم آدم وآدم خلق من تراب (١) ورجال البزار رجال الصحيح . وعن حبيب بن خراش العصفرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون إخوة لافضل لأحد على أحد إلا بالتقوى . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن عمرو بن حبلة وهو متروك . وعن عائشة قالت ما أعجب النبى صلى الله عليه وسلم بشىء ولا أعجبه شىء من الدنيا إلا أن يكون فيها ذو تقى (٢) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع عبد الرحمن بن عوف رجلا يقول أنا أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غيرك أولى به منك ولك نسبه . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادى ألا إنى جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت أكرمكم أتقاكم فابيتم إلا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم أرفع نسبى وأضع نسبكم أين المتقون . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن قنبر صاحب معاوية قال كان أبو ذر يغلظ لمعاوية قال فشكاه إلى عبادة بن الصامت وإلى أبى الدرداء وإلى عمرو بن العاصى وإلى أم حرام فقال انكم صحبتم كما صحبت ورأيتم كما رأيت فان رأيتم أن تكلموه ثم أرسل إلى أبى ذر فجاء فكلموه فقال أما أنت يا أبا الوليد فقد أسلمت قبلى ولك السن

(١) فى الأصل « موات » . (٢) فى الأصل « دونقا » .

والفضل على وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس وأما أنت ياأبا الدرداء فان كادت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفوتك ثم أسلمت فكنت من صالحي المسلمين وأما أنت ياعمرو فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أنت ياأم حرام فانما أنت امرأة وعقلك عقل امرأة فما أنت وذاك فقال عبادة لاجرم لاجلست مثل هذا المجلس أبداً . رواه أحمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن افتخر باهل الجاهلية ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتفخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذى نفسي بيده لما يدهده(١) الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية . رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال للذى يدهده الجعلان بأنفه خير منهم . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي ريحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزاً وكرامة فهو عاشرهم في النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . وعن أبي بن كعب قال انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فمن أنت لاأم لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان على عهد موسى صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتي عد تسعة فمن أنت لاأم لك فقال أنا فلان بن فلان بن الاسلام قال فأوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم ان هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتمى أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم وأما أنت ياهذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة . وعن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسي صلى الله عليه وسلم أحدهما مسلم والآخر مشرك فانتسب المشرك

(١) هو الذى يدحرجه فى السرجين . وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

فقال أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب لأم لك فقال أنا فلان بن فلان وأنا برىء مما وراء ذلك فنادى موسى فى الناس فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما أما أنت الذى انتسبت إلى آباء فانك توفيهم العاشر فى النار وأما أنت الذى انتسبت إلى أبويك فأنت امرؤ من أهل الاسلام . رواه الطبرانى وأحمد موقوفا على معاذ وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم وآدم من تراب لينتهين قوم يفخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان . رواه البزار وفيه الحسن بن الحسين العرنى وهو ضعيف . وعن هشام بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف الجاهلية فقال دعوا هذا فان الاسلام عمر بيوتا كانت خاملة وأخمل بيوتا كانت عامرة فان أبيتم فانى أخا بنى تميم بن جدعان لما مات تقسم الناس المجد بعده . رواه الطبرانى وفيه ابن أبى الرتلاء وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يعير بالنسب أو غيره ﴾

عن أبى هريرة قال سببت رجلا فى الاسلام بأم له فى الجاهلية فاستعدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ ان فيك شعبة من الكفر فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاى فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لأسبن مسلما بعده أبداً . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم مولیان حبشى وقبطى فاستبا والنبى ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه ياحبشى وقال الآخر ياقبطى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتقولوا هذا انما أنتما رجلان من أصحاب محمد ﷺ . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال ياقبطى مكان يانبطى وقال من آل محمد مكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وفى إسنادهما يزيد ابن أبى زياد وهو على ضعفه حسن الحديث . وعن ثوبان عن النبى ﷺ قال

لاتؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملى وهو ثقة . وعن أبى هريرة وأبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . ويأتى حديث بشير بن سعد فى البر والصلة .

﴿ باب المؤمن يألف ويؤلف ﴾

عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبرانى وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يؤالف ولا يؤلف . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق على بن جهرام عن عبد الملك بن أبى كريمة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

وعن الحارث بن عميرة قال انطلقت حتى أتيت المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعركه فالتفت فنظرني فأومأ بيده مكانك ياعبد الله فقمت فقلت لمن كان عندى من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثيابا بياضاً ثم أقبل وأخذ بيدى وصافحني وسايلني فقلت ياأبا عبد الله مارأيتني فيما مضى ولا رأيتك (١) ولا عرفتني ولا عرفتك قال بلى والذى نفسي بيده لقد عرفت روحي روحك حين رأيتك ألست (٢) الحارث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها فى الله اختلف . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد باختصار ، وفي إسناد هذا عبدالأعلى بن أبي المساور وهو متروك وفى بقيتها الحجاج ابن فرافصة وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وأبو عمرو أو أبو عمير الراوى عن سلمان لم أعرفه ، وبقية رجال أحد إسنادى الكبير ثقات . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحة فنزلت على امرأة شبيها لها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا تعرف تلك المرأة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٣) .

﴿ باب أحبب حبيبك هوناً ما ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن كثير النهري وهو ضعيف .

---

(١) فى الأصل « يأتيك » . (٢) فى الأصل « ألمست » . (٣) فى « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » اشباع الكلام على الحديث .

﴿ باب ماجاء فى المزاح ﴾

عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحدث بالحديث مايريد به سوءً إلا ليضحك به القوم فيجر به أبعد من السماء . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عطية العوفى وثقه ابن معين وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إنى لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن . وعن عبيد بن عمير قال سمعت رجلا يقول لابن عمر ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأمزح ولا أقول إلا حقا . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن قرة قال قلت لابن سيرين هل كانوا يتمازحون قال ما كانوا إلا كالناس كان ابن عمر يمزح وينشد :

يحب الخمر من مال الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تنقه وتوقه . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وقال معنى هذا عندنا والله أعلم تنق الصديق واحذره وبلغنى عن بعض أهل العلم أنه فسره بمعنى آخر قال معناه اتق الذنوب واحذر عقوبتها (١) وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام وهو متروك .

﴿ باب احترسوا من الناس بسوء الظن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ احترسوا من الناس بسوء الظن . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ستكون الناس ذئاب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه وزياد الفهرى مختلف فيه .

---

(١) وفى النهاية « تبقه » بالباء ، أى استبق نفسك ولاتعرضها للتلف ، وتحرز من الآفات واتقها .

﴿ باب فيمن يتقى شره ولا يرجى خيره وعكسه ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقى شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ﴾

عن عمرو بن عوف المزنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير من طريق اسحق بن ابراهيم الحنينى عن كثير بن عبد الله المزنى وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿ باب من اختبر الناس هجرهم ﴾

عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أخبر تقله . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء أنه كان يقول ثق بالناس رويدا وقال أبو الدرداء أخبر تقله . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف (١) .

﴿ باب اعتبر الناس باخوانهم ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال اعتبروا الناس باخوانهم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن كثير بن عطاء وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء فى السمت والهدى ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة ـ قلت له عند أبى داود خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ـ رواه الطبرانى وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضى هدى الرجل وعمله فهو مثله . رواه الطبرانى

---

(١) فى « كشف الخفا فى الاحاديث المشتهرة للعجلونى » مزيد تفصيل فى الباب .

وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى النشاط ﴾

عن أبى أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليلوم على العجز فابذل من نفسك الجهد فان غلبت فقل توكلت على الله أوحسبى الله ونعم الوكيل . رواه الطبرانى وفيه محمد بن المغيرة الشهرزورى(١) وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الغيبة والنميمة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ماهذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة . وبسنده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة والاستماع الى النميمة . رواهما الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتيمة والحمية فى النار . رواه الطبرانى من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن على أنه كان يقول القائل الفاحشة والذى يسمع فى الاثم سواء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة . وعن عبد الله بن بسر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبينا) . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن أبى برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرى قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا فقيل وكيف قال الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله

---

(١) فى الاصل « الشهزورى » .

عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أكل لحم أخيه فى الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله حياً كما أكلته ميتاً فيأكله ويكلح ويصيح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس ومن لم أعرفه . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل الذى كان يغتاب الناس فى الدنيا فيقال له كل لحم أخيك ميتا كما أكلته حيا فذكره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنبى الله صلى الله عليه وسلم ونظر فى النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحمر أزرق جداً قال من هذا ياجبريل قال هذا عاقر الناقة . رواه أحمد وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه تدرون أزنى الزنا عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أزنى الزنا استطالة المرء فى عرض أخيه . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبى نعيم وهو ثقة وفيه ضعف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبى ﷺ قال إن أزنى الزنا استطالة أحدكم فى عرض أخيه المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن موسى الايلى عن عمرو بن يحيى الايلى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال بينا أنا أماشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى وبرجل عن يساره فاذا نحن بقبرين أمامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير وبلى فأيكم يأتينى بجريدة فاستبقنا فسبقته فأتيته بجريدة فكسرها نصفين فألقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه

(١) فى الحاوى للفتاوى رسالة خاصة فى ذلك وهى « بذل الهمة فى طلب براءة الذمة » .

يهون عليهما ما كانا رطبتين وما يعذبان إلا في الغيبة والبول ـ قلت عند ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب في قبره في النميمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو متروك . وعن يعلى بن سيابة أنه عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه ما دامت رطبة . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات النبوة وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل ثم قال ألا أخبركم بشراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أمتي الذين إذا رؤوا ذكر الله وإن شرار أمتي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن البراء قال خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها أو قال في خدورها فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن بريدة قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضبان فنادى بصوت أسمع العواتق في أجواف الخدور فقال يا معشر من أسلم

فلم يدخل الايمان في قلبه لاتذموا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال بدل لاتذموا المسلمين ، وفيه رميح بن هلال الطائي قال أبو حاتم مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح . وعن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة حتى أسمع العواتق في خدورهن فقال يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره ومن يتبع عورته يفضحه ولو في جوف بيته . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال يارسول الله ماأعجز أو قال ماأصعب فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط ولفظه ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا في قيامه عجزا فقالوا ما أعجز فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتم أخاكم واغتبتموه ، وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جداً . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخلل فقال وما أتخلل يارسول الله أكلت لحما فقال انك أكلت لحم أخيك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال كنت عند النبي ﷺ فذكروا رجلا عنده فقالوا ماأعجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم أخاكم قالوا يارسول الله قلنا مافيه قال إن قلتم ماليس فيه فقد بهتموه (١) . رواه الطبراني وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه بما ليس فيه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بيقادما قال فيه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف .

---

(١) في الاصل « بعتموه » .

﴿ باب فيما يجتنب من الكلام ﴾

عن العاصى بن عمرو الطفاوى قال خرج أبو العادية وحبيب بن الحارث وأم العلاء مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقالت المرأة أوصنى يارسول الله قال إياك ومايسوء الأذن . رواه عبدالله والطبرانى إلا أنه قال عن العاصى بن عمرو الطفاوى قال حدثتنى عمتى قالت دخلت مع ناس على النبي ﷺ فقلت حدثنى حديثاً ينفعنى الله به قال إياك ومايسوء الأذن ، وفيه العاصى بن عمرو الطفاوى وهو مستور روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وتمام بن بريع؛ وبقية رجال المسند رجال الصحيح . وعن أبى سعيد يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لايريد بها بأسا إلا ليضحك بها القوم وانه ليقع منها أبعد من السماء .رواه أحمد وفيه أبو اسرائيل اسماعيل بن خليفة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ﴾

عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار . رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب فى ذى الوجهين واللسانين ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتى يوم القيامة وله وجهان من نار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كاذب. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف ، ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن جندب بن عبد الله البجلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار جهنم يوم القيامة ـ قلت في الصحيح منه من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به فقط ـ رواه الطبرانى وفيه عبد

الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ﴾

عن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله عز وجل يوم القيامة وسمع به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رياء وسمعة إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في باب الرياء .

﴿ باب ماجاء في المشاورة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس وكلاهما ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أمراً فشاور فيه امرأ مسلماً وفقه الله لأرشد أموره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المستشار مؤتمن فاذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتيبة البصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بن التيهان الانصاري فاستخدمه فوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصاب سبيا فلقي عمر فقال يا أبا الهيثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبياً فائته فتنجز عدته فمضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أبو الهيثم أتاك يتنجز عدته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين اسودين اختر ايهما شئت قال فاني استشيرك فقال المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا

ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين ـ قلت روى الترمذي منه المستشار مؤتمن فقط ـ رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن جابر ابن سمرة وغيره قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن إن شاء أشار وإن شاء لم يشر . رواه الطبراني من طريقين في إحداهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف وفي الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة(١) وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أبي الهيثم بن التيهان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن. رواه الطبراني من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن . رواه الطبراني وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك .

﴿ باب فيمن سمع كلاما يكره المتكلم نقله ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع من رجل حديثا لا يشتهي أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه(٢) . رواه أحمد والطبراني إلا انه قال عن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلمان جالساً فتكلم بكلام فسمعه رجل لم يحب أن يسمعه فالتفت إلى أبي الدرداء فقال اما سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يحب أن يفشى عليه فهو أمانة وإن لم يستكتمه صاحبه قال بلى قد علمت ما أردت ثم أقبل على الرجل فقال لا تذكر هذا الحديث ، وفي إسناد أحمد وأحد إسنادي الطبراني عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك وفي إسناده الآخر ضرار بن صرد وهو متروك . وعن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلام جالسا فتكلم بكلمة فسمعه رجل لم يحب أن يسمعه فالتفت إلى أبي الدرداء فقال أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يشتهي أن يفشى عليه فهو أمانة

(١) في الأصل « حيلة » والتصحيح من الميزان . (٢) في الاصل « سيكتمه » .

وإن لم يستكتمه صاحبه . رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة . رواه أبو يعلى عن شيخه بجبارة بن مغلس وهو ضعيف جداً وقال ابن نمير صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يتشبع بما لم يعط ﴾

عن سفيان بن عبد الله الثقفي عن أبيه أن النبي ﷺ قال المتشبع(١) بما لم يعط كلابس ثوبي زور . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي غسان روح بن حاتم وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان .

﴿ باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب ﴾

عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت له كاذب . رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف .

﴿ باب في كتابة الكتب وختمها ﴾

عن سلمان يعني الفارسي قال ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ فكان أصحابه إذا كتبوا إليه كتابا كتبوا من فلان إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن حنظلة الكاتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن فقال إذا اجتمعتما فعلي الأمير وإذا تفرقتما فكل واحد منكما على عمله وكتب خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه ثم لم ينكر ذلك عليه ، وكتب علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه سيف بن عمر الأسدي وهو متروك . وعن العلاء بن الحضرمي أنه كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه . رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمي عن أبيه ولم يسمه والظاهر أن العلاء له صحبة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى

---

(١) أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك .

الله عليه وسلم إذا كتب أحدكم إلى انسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك . وعن مسلم بن الحارث التميمي أن النبي ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده من ولاة الأمر وختم عليه . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرامة الكتاب ختمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

﴿ باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه ﴾

عن ابن عمران الجوني قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغزونا نحو فارس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات فوق بيت ليس له اجار فوقع فمات برئت منه الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة . رواه احمد عن شيخه ابراهيم بن القاسم ولم اعرفه . وعن ابن عمران الجوني قال كنا بفارس وعلينا امير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثني رجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق إجار (١) أوفوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة . رواه احمد مرفوعا وموقوفا وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا (٢) بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لاجدار له فسقط فمات فقد هدر . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا خرج في الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

---

(١) الاجار : السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط . وفي الأصل « أحار » .

(٢) في الاصل « ريانا » ، وتقدم الحديث في كتاب الجهاد وأن الليل بمعنى النبل على ما يراه المؤلف في الجزء الخامس .

﴿ باب فيمن يضطجع ويضع احدى رجليه على الاخرى ﴾

عن أبي النضر أن أبا سعيد كان يشتكي فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الاخرى فضرب بيده على رجله الوجعة فأوجعه فقال أوجعتني أولم تعلم أن رجلي وجعة قال بلى قال فما حملك على ذلك قال أو لم تعلم أن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد . وعن عبيد بن حنين قال بينا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان فقال انطلق بنا يا ابن جبير إلى أبي سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا رافعاً رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد سبحان الله يا ابن أم لقد أوجعتني فقال له ذلك أردت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما قضى خلقه استلقى فوضع رجله على الأخرى وقال لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا فقال أبو سعيد والله لا أفعله أبداً . رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين المصري وأحمد بن داود المكي فأحمد بن رشدين ضعيف والاثنان لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو متكيء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي قرصافة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا على قفاه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلقى أحدكم فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خداش العبدي وهو ثقة .

﴿ باب النهي عن الاضطجاع بين القوم ﴾

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله ﷺ أن يرقد الرجل بين القوم وأن ينام على قارعة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الاشعري وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يرقد على وجهه ﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فقال إن هذه ضجعة ما يحبها الله عز وجل . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن الشريد يخبره عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وجد الرجل راقدا على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال هذه أبغض الرقدة إلى الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا تخبرنا خبر أبيك فقال عبد الله بن طهفة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كثر الضيف عنده قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ذات ليلة اجتمع ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جليسه قال فكنت فيمن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويسة(١) اتخذتها لا فطارك قال فجاءت بها في قعبة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قليلا فأكله ثم قال كلوا بسم الله فأكلنا منها حتى ما ننتظر اليها ثم قال هل عندك من شراب قالت نعم(٢) لبينة كنت اتخذتها لك قال هلميها قال فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا باسم الله فشربنا حتى والله ما ننتظر اليها ثم خرجنا فأتيت المسجد فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غفلة كي يوقظ الناس للصلاة وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فمر بي وأنا على وجهي فقال من هذا فقلت عبد الله ابن طهفة فقال إن هذه ضجعة يكرهها الله ـ قلت رواه أبو داود عن طهفة باختصار والنسائي عن طهفة وغيره ولم يسم غير طهفة ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة والله أعلم ـ رواه أحمد وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الحيس : طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط ، لبن جاف ، أو دقيق.

(٢) في الأصل زيادة « قالت » ولعلها مقحمة .

﴿ باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الصغير وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يباشر الرجل الرجل فى الثوب الواحد ولا تباشر المرأة المرأة فى الثوب الواحد قال فقلت لجابر أكنتم تعدون الذنوب شركا قال معاذ الله . رواه أحمد في جملة أحاديث والطبرانى فى الأوسط باختصار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزياد وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الرجل يباشر الرجل فقال جابر زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل ولا تباشر المرأة المرأة . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير وفى الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصرى فان كان هو هذا فهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ لا تباشر المرأة المرأة إلا وهما زانيتان ولا يباشر الرجل الرجل إلا وهما زانيان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة يعنى ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى النساء أن يضطجع بعضهن مع بعض إلا وبينهن نقاب وأن يضطجع الرجل مع صاحبه إلا وبينهما ثوب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف .

﴿ باب فى المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ﴾

عن رجل من هذيل قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصى ومنزله فى الحل ومسجده فى الحرم قال فبينا أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوسا وهى

تمشي مشية الرجال فقال عبد الله من هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبي جهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال . رواه أحمد والهذلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبراني باختصار وأسقط الهذلي المبهم فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة قوساً فقال النبي ﷺ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال(١) . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه ثوير بن أبي فاخته وهو متروك . وعن أبي هريرة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده . رواه أحمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤنثين من الرجال والمذكرات من النساء (٢) وفيه مبارك ابن سحيم وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكراً فأنث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا إلا يحيى بن زكريا . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك . وعن أبي بكرة قال لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو خبيث متروك . وعن واثلة قال لعن رسول الله صلى الله عليه

(١) لعله سقط من الأصل « بالنساء » . (٢) بياض كلمات في الأصل .

وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم أنجشة وأخرج عمر فلانا . رواه الطبراني وفيه حماد مولى بني أمية . وعن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة فرأى عندهم مخنثاً وهو يقول ياعبد الله بن أبي أمية لو قد فتح الله الطائف لأريتك بادية بنت غيلان وهي تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ لايدخل عليكم هؤلاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في الوحدة ﴾

عن ابن عباس أن رجلا خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول ارجعوا ارجعوا قال فرجعا قال فقال له ان هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما فاذا أتيت النبي ﷺ فاقرئه السلام واعلمه أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلنا بها اليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة عندذلك ، وفي رواية ارجعا بدل ارجعوا . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال خرج رجل من خيبر ، ورجالهما رجال الصحيح والبزار كذلك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ماسار راكب بليل أبداً ولانام رجل في بيت وحده . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿ باب ماجاء فيمن يسكن البادية والكفور (٢) ﴾

عن البراء يعني ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بداجفا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة . وعن عتبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي في الكتاب واللبن قالوا يارسول الله ما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن

(١) في كشف الخفا للعجلوني مزيد تفصيل . (٢) في الأصل « الطفور » .

فيتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل ويحبون اللبن فيتركون الجماعات ويبدون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخاف على أمتى إلا اللبن فان الشيطان بين الرغوة والصريح . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنزلوا الكفور فانها بمنزلة القبور يعنى القرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ لا تمدوا طنبا لبدو فان البدو الجفاء يد الله فى الجماعة ولا يبالى الله شذوذ من شذ ولا يركب الدابة فوق اثنين ولا تضربوا وجوه الدواب فان كل شىء يسبح بحمده ولا تسموا أبناءكم وإخوانكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هو الحكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن غنم قال استعمل عمر بن الخطاب على الشام معاذ بن جبل فكتب اليه أن أعطى الناس أعطياتهم واغز بهم فبينا هو يعطى الناس وذلك فى آخر زمان جاء رجل من أهل الرستاق فقال يامعاذ مرلى بعطائى(١) فانى رجل من أهل الرستاق من مكان كذا وكذا فلما رآى إلى أهلى قبل الليل قال لا والله لا أعطيك حتى أعطى هؤلاء يعنى أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاما وإن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاما وإن صالحى العبيد يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين عاما وان أهل المدينة يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاما لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر وإن كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبراني عن شيخه على بن سعيد الرازى وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماورث والد ولدا

---

(١) فى الاصل « مربى يعطاى » ، وتكرر ذكر الحديث .

خيراً من أدب حسن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه آدب لهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبزار وقال حيث يراه الخادم ، وإسناد الطبراني فيهما حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاترفع العصا على أهلك وأخفهم في الله عز وجل . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره وضعفه النووي وغيره واسناده على هذا جيد .

﴿ باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه ﴾

عن أسد بن وداعة أن رجلا يقال له جزي أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن أهلي يعصونني فبم أعاقبهم قال تعفو ثم قال الثانية حتى قالها ثلاثا قال إن عاقبت فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه . رواه الطبراني وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاتقبحوا الوجه فان ابن آدم خلق على صورة الرحمن تبارك وتعالى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه ، وفي رواية إذا رمى أو ضرب أحدكم فليجتنب الوجه . رواه أحمد والبزار بنحوه وفيه عطية العوفي ضعفه جماعة ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في لطم خدود الدواب وضربهن ﴾

عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن لطم خدود الدواب قال إن الله قد جعل لكم عصياً وسياطا . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية مدلس . وعن عبد الله بن زياد عن ابني بشر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت

أيها السائل إن الله عز وجل يقول (ومامن دابة فى الأرض ولاطائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ما فرطنا فى الكتاب من شيء) فقالا هذه أختناوهى أكبرمنا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن اتخاذ الدواب كراسى ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولاتتخذوها كراسى لأحاديثكم فى الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه. رواه أحمد والطبرانى وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف .

﴿ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

عن عبد الرحمن بن أبى أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد بن عبادة فى الفتنة الأولى وهو على فرس فأخر عن السرج وقال اركب فأبى فقال له قيس بن سعد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أولى بصدرها فقال حبيب إني لست أجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنى أخشى عليك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات .وعن قيس بن سعد قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعناله غسلا فاغتسل فأتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكأنى أنظر أثر الورس على عكنته ثم أتيناه بحمار ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حماره فقلنا يارسول الله فالحمار لك ـ قلت روى ابن ماجه منه إلى عكنه ـ رواه أحمد وفيه ابن أبى ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أولى بصدرها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عروة بن مغيث الانصارى قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحق بصدرها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عصمة بن مالك الخطمى قال زارنا رسول الله ﷺ إلى قباء فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار

يتجاف قطوف (١) فركب قلنا يارسول الله هذا الغلام يأتي معك يرد الدابة قال صاحب الدابة أحق بصدرها قلنا يارسول الله اركبه ورده علينا فذهب به ورده علينا وهو هملاج (٢) مايساير . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن محمد بن علي بن حسين قال خرج الحسين وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرة ونحن نمشي إذ أدركنا النعمان بن بشير على بغلة فنزل فقربها إلى الحسين فقال اركب يا أبا عبدالله فكره ذلك فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال إذ أقسمت فقد كلفتني ما أكره فاركب على صدر دابتك فاردفك فاني سمعت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله ﷺ الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله إلا مايجمع الناس عليه فقال النعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت أبي بشيراً يقول كما قالت فاطمة وقال رسول الله ﷺ إلا من أذن فركب . رواه الطبراني وفيه الحكم ابن عبدالله الايلي وهو متروك . وعن محمد بن علي بن حسين قال خرجت مع جدي حسين بن علي إلى أرض له بالزارنيق بظهر البيداء فأدركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها وقال للحسين اركب ياأباعبد الله فأبى فلم يزل يقسم عليه حتى قال إنك قد كلفتني ما أكره ولكن سأحدثك حديثا حدثتنيه فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في بيته قال ابن النعمان صدقت فاطمة حدثني أبي وهو داحي بالمدينة عن رسول الله ﷺ مثل حديث وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه إلا أن يأذن . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي تميمة الهجيمي قال بينا أنا على حمار لي فلقيت رسول الله ﷺ فتأخرت على عجز الحمار فقلت بأبي وأمي يارسول الله اركب قال أنت أحق بصدر حمارك قلت يارسول الله الحمار لك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقدمه وركبت أنا على عجزه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائي وفيه من لم أعرفه . وعن

---

(١) أي قريب الخطو . (٢) أي حسن السير في سرعة .

المهاجر مولى آل زياد قال بينا أنا على حمار لى تكاد تصيب رجلى الأرض من صغر الحمار إذا أنا بطلحة أمير المؤمنين على بن أبى طالب يبصر فى القمر فقلت يا أمير المؤمنين أين تريد قال حاجة لى قلت ألا تركب قال بلى فتخلفت على عجز الحمار فقلت يا أمير المؤمنين فقال لا أفعل إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أحق بصدر الدابة وصاحب الفراش أحق بصدر الفراش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب فى تأخير الحمل ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل موثقة واليد معلقة . رواه أبو يعلى وفيه الحسين بن على بن الأسود وقيس بن الربيع وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يركب ثلاثة على دابة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو متروك .

﴿ باب الحافى أولى بصدر الطريق من المنتعل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح وحديثهما حسن وفيهما ضعف .

﴿ باب ماجاء فى وسم الدواب (١) ﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم فى الوجه فقال العباس لا اسم إلا فى الجاعرتين (٢) . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده والله أعلم . وعن طلحة بن عبيد الله قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد وسم فى وجهه فقال لو أن أهل هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابة فقلت لأسمن فى اليد

---

(١) أى التعليم عليها بالكى . (٢) هما مضرب الفرس بذنبه على فخذيه أو حرفا الوركين المشرفين على الفخذين ، وموضع الرقمتين من است الحمار - كما فى جنى الجنتين .

مكان وجهها قال فوسمت في عجب الذنب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار وزاد في أوله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم أن يوسم في الوجه ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن أبي هريرة قال وسم العباس بعيراً له في وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا في غير الوجه فقال والذي بعثك بالحق لا أسم إلا في آخر عظم منه فوسم في الجاعرتين . رواه البزار عن شيخه اسماعيل عن خالد الطحان ولم أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لعن من يسم الوجه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جنادة بن جرادة أحد بني غيلان(١) بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في أنفها فقال رسول الله ﷺ ياجنادة فما وجدت عضوا تسمه إلا في الوجه أما إن أمامك القصاص فقال أمرها اليك يارسول الله فقال ائتني بشيء ليس عليه وسم فأتيته بابن لبون وحقة فوضعت الميسم في العنق فلم يزل يقول أخر أخر حتى بلغ الفخذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سم على بركة الله فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتين وكانت تسعين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن نقادة (٢) قال قلت يارسول الله إني أسم قال أولم أرك تسم في الوجه لاتحرق اللحم ـ قلت فأين أسم قال في موضع الجرير (٣) من السالفة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب في المدافع عن قومه ﴾

عن خالد بن عبيد الله بن حرملة المدلجي قال وقف رسول الله ﷺ بعسفان فقال رجل هل لك في عقائل النساء وأدم الابل من بني مدلج ، وفي القوم رجل من بني مدلج نعرف ذلك في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القوم المدافع عن قومه مالم يأثم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الاصابة « عيلان » بالمهملة نقلا عن الرشاطي فراجعها .

(٢) في الأصل « يقادة » . (٣) أي في مقدم صفحة العنق .

﴿ باب أوكوا الاسقية وأجيفوا (١) الابواب ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيفوا أبوابكم واكفئوا آنيتكم وأوكوا اسقيتكم واطفؤا سرجكم فانه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم . رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة وقد وثق . وعن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الحجر واذا نمتم فاطفئوا السراج فان الفأرة تأخذ الفتيل فتحرق أهل البيت وأوكوا الاسقية وخمروا (٢) الشراب وغلقوا الأبواب بالليل ، قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر قال يقال انها مساكن الجن. رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من البقيع نهاراً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن سليمان الدباس وهو ثقه . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فورة العشاء كأنه لما يخاف من الاختصار . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل خلقا يبثهم تحت الليل كيف شاء فاوكئوا السقاء واغلقوا الابواب وغطوا الاناء فانه لا يفتح بابا ولا يكسف غطاء ولا يحل وكاء - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن علي قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج (٣) الباب وأن نخمر الآنية وأن نوكي السقاء وأن نطفيء السراج . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن العباس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلا أبا سلمة بن كهيل لم أعرفه . وعن ابن عباس أحسبه رفعه قال إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم فانها ساعة تنتشر فيها الشياطين . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحاً ثم رجع فوجد ابليس قائما في وسط

---

(١) أي اغلقوا. (٢) أي غطوا. (٣) أي إغلاق ، وفي الاصل « ارتجاج » وهو تحريف .

البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ ياخبيث من بيتي ثم قال رسول الله ﷺ إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا أبوابها . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت ﴾

عن أبي سعيد الخدري وذكر حديثاً فيما يقتله المحرم من الدواب فقيل له وماشأن الفأرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد أخذت الفتيلة وصعدت بها الى السقف . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كراهية السراج عند الصبح ﴾

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السراج عند الصبح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خديج بن معاوية وهو ضعيف .

﴿ باب القيلولة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لايقيل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن مروان وهو كذاب .

﴿ باب عليكم بالأوساط من الاشياء ﴾

عن وهب يعني ابن أمية أنه كان يقول إن لكل شيء طرفين ووسطا فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإن أمسك بالوسط اعتدل الطرفان وقال عليكم بالأوساط من الأشياء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن النظر إلى الكوكب حين ينقض ﴾

عن محمد يعني ابن سيرين قال كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكباً انقض فنظروا اليه فقال أبو قتادة إنا قد نهينا أن نتبعه أبصارنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي أن ينظر أحد إلى ظله في الماء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر أحدكم إلى ظله

في الماء . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في القمار ﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتان اللعبتان الموسمتان اللتان تزجران زجراً فانهما ميسر العجم . رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن يعني ابن سعيد قال سمعت أبي يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد لاتقبل صلاته ، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اللاعب بالنرد كواضع يده في لحم الخنزير والناظر اليها كواضع يده في دم الخنزير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعنه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله إني رأيت البارحة في المنام أنه ليس من عبد يشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أنك رسول الله إلا رفعه الله درجة في الجنة إلا أصحاب الشاه وهي الشطرنج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل تعال أقامرك فأمره أن يتصدق بصدقة . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجراً فانها من الميسر . رواه الطبراني .

﴿ باب لا يقل خبثت نفسي ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست ـ قلت اللقس الغثيان قاله صاحب النهاية ـ رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب رفع الصوت وخفضه ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره أن يرى الرجل جهيراً رفيع الصوت وكان يحب أن يراه خفيض الصوت . رواه الطبراني وفيه موسى بن علي الخشني وهو ضعيف .

﴿ باب التصفير ﴾

عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ سئل عن التصفير فقال لي الشدق. رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ باب دفن النخامة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا تبزق عن يمينك ﴾

عن طارق بن عبد الله المحاربي قال قال لي رسول الله ﷺ اذا أردت أن تبزق فلا تبزق عن يمينك ولكن عن يسارك ان كان فارغاً فان لم يكن فارغاً فتحت قدمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي أن يقول مطرنا بنوء كذا وكذا ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ولكن أخاف أن تضلهم (١) النجوم قال يغزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط باختصار وإسناد أبي يعلى حسن . وعن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فمطرنا تلك الليلة مطراً شديداً فلما أصبح رسول الله ﷺ قال تدرون بما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا وعادوا قال قال ربكم ان الذي قال مطرنا بنوء كذا وكذا فقد كفر بي وآمن بذلك النجم وان من يقول ان الله سقانا فقد آمن بي وكفر بذلك النجم . رواه الطبراني

(١) في الاصل « تظلهم ».

في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه جماعة وضعفه غيرهم .

﴿ باب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء نصيب في سراة(١) الطريق فليلتمسن حافتها ولا يتجنبنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدني وهو كذاب ووثقه الحاكم . وعن عمر بن حماس وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء سراة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه اسحاق بن حاجب ولم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يزاحمني بعير مطلي بقطران أحب الي من أن تزاحمني امرأة . رواه الطبراني وفيه أبو الزعراء وثقه العجلي وابن حبان وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المراجيح ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع المراجيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن قطع السدر ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس لعن الله قاطع السدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي(٢) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ان الذين يقطعون السدر يصبون في النار على وجوههم صبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله كلهم ثقات (٣) .

﴿ باب ﴾

وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة عمن سدر الحرم صوب الله رأسه في النار ـ قلت رواه أبو داود غير قوله من سدر الحرم ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت بقية أحاديث

---

(١) في النهاية « سروات » . (٢) في الأصل « الجوزي » والتصحيح من مشتبه النسبة .
(٣) في « الحاوي للفتاوي للسيوطي » رسالة خاصة في السدر اسمها رفع الخدر عن قطع السدر .

هذا الباب فى البيع بعد باب اتخاذ الشجر.

﴿ باب البيان وتشقيق الكلام ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عمر بن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال كان لى إلى أبى سعد ، وعن مجمع قال كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدى حاجته كلاما مما يحدث الناس يتوصلون به لم يكن سعد يسمعه فلما فرغ قال يا بنى قد فرغت من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك ازهد منى منذ سمعت كلامك سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الأرض . رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها مارواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل بلسانه كما تخلل الباقورة(١) بلسانها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان البيان كل البيان شعبة من الشيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم البيان كل البيان ، وبسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المتشدقين فى النار . رواهما الطبرانى وفى إسنادهما عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال ان من البيان سحرا . رواه الطبرانى وأحد إسناديه حسن . وعن أبى بكرة قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وفد بنى تميم عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الأهتم

(١) فى الأصل « الباقرة » ولعل الصواب « الباقورة » وهى البقرة بلغة اليمن .

ما تقول في الزبرقان بن بدر فقال يارسول الله مطاع في أنديته شديد المارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يارسول الله إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به ولكنه حسدني فقال عمرو والله يارسول الله انه لزمن المروءة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الولد والله يارسول الله ما كذبت اولا ولقد صدقت آخرا ولكني رضيت فقلت احسن ماعلمت وغضبت فقلت اقبح ماعلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن محمد بن موسى الاصطخري عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن معن بن يزيد أو أبي معن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في مساجدكم فاذا اجتمع كل قوم فليؤذنوني قال فاجتمعنا أول الناس فأتيناه فجاء يمشي معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذي ليس دونه منصر وليس وراءه منفذ ونحو هذا فغضب رسول الله ﷺ وقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا حصنا الله ان أتانا أول الناس وإن فعل وفعل قال فأتيناه فوجدناه في مسجد بني فلان فكلمناه فأقبل يمشي معنا حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه أو قريبا منه فقال الحمد لله ماشاء جعل بين يديه وماشاء جعل خلفه وإن من البيان سحرا ثم أقبل علينا فامرنا وكلمنا وعلمنا . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن دراع وقد وثقه ابن حبان . قلت وتأتي أحاديث في قوله إن من الشعر حكما وإن من البيان سحراً .

﴿ باب ماجاء في الحمد والمدح والمداحين ﴾

عن عطاء بن أبي رباح قال كان رجل يمدح ابن عمر يقول هكذا يحثو في وجهه التراب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن

محمد بن القاسم بن أبي بزة(١) ولم أعرفه وهو حسن الاسناد لو سلم من هذا . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . رواه الطبراني وأحد إسناديه حسن . وعن طارق بن شهاب قال قال عبد الله إن الرجل ليخرج وممه دينه فيرجع وما معه شيء منه يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيقسم له بالله لانت وأنت فيرجع ماحل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه . رواه الطبراني باسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال اصلع ايسر أعسر قال فاستنصتني له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له قال كما صنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه أيضاً فقلت يارسول الله من ذا الذي تستنصتني له فقال هذا رجل لايحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحد أغير من الله وذلك انه حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدحة من الله وذلك لأنه مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله وذلك انه اعتذر إلى خلقه ولا أحد أحب إليه الحمد من الله وذلك أنه حمد نفسه ـ قلت في الصحيح لا أغير ولا أحب إليه المدح فقط ـ رواه

(١) قال الحافظ الأزدي في المؤتلف والمختلف : قاسم بن أبي بزة مكي ، ومن ولده أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة ، واسم أبي بزة نافع انتهى . وقال ابن ماكولا في تهذيب مستمر الاوهام : قال أبو الحسن : القاسم بن أبي بزة ، وقال عبد الغني واسم أبي بزة نافع ، والقولان خطأ فالقاسم ليس بابن أبي بزة ولا اسم أبي بزة نافع وإنما هو ابنه ، والقاسم هو ابن نافع بن أبي بزة واسمه بشار وقيل يسار .

الطبراني وفيه عبد الله بن حماد بن عمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فانشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن خلاد بن السائب قال دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي وقال إنه حملني على أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء في الشعر والشعراء ﴾

عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال سئلت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال يارب أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيما أو كما ذكر فاجعل لي بيتا قال بيتك الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الأسواق ومجامع الطرق قال اجعل لي طعاما قال طعامك مالم يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي شرابا قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزامير قال اجعل لي قرآنا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوسم قال اجعل لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي مصايد قال النساء . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وقد تقدم لهذا طرق في كتاب الايمان . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . رواه أحمد والبزار وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال مارفع رجل صوته بمقيرة غنا إلا بعث الله شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسكت متى سكت . رواه الطبراني بأسانيد

ورجال أحدها وثقوا وضعفوا . وعن كيسان مولى معاوية قال خطبنا معاوية فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبع وأنا أنهاكم عنهن ألا إن منهن النوح والغناء والتصاوير والشعر والذهب والخز والسروج والخنزير ـ قلت رواه النسائي باختصار ـ رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وقال لا نعلم أحداً أسنده إلا خلاد بن يحيى . وعن مالك بن عمير أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحنين والطائف وكان رجلا شاعرا فقال يارسول الله افتنى في الشعر فقال لأن يمتلىء مابين لبتك (١) إلى عانتك قيحا خير من أن يمتلىء شعرا قلت يارسول الله امسح على رأسي فوضع يده على رأسي فما قلت بعد ذلك بيت شعر ولقد عمر ملك حتى شاب رأسه ولحيته وماشاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وقال قيحا وصديدا ، وفيه من لم أعرفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سفيان وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لان يمتلىء جوف أحدكم قيحا أو دما خير له من أن يمتلىء شعرا هجيت به . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يراه خيراً من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء وعتبة بن عبد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم من عانته إلى هامته قيحا يتخضخض خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني

(١) أي من أعلى الصدر .

وإسناده حسن . وعن أبي الزعراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله يعني ابن مسعود لأن يمتلىء جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء واسمه عبد الله بن هانىء وثقه العجلي وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق . رواه الطبراني وفيه حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي برزة قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فسمع رجلين وهما يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول :

يزال حواري تلوح عظامه روى الحرب عنه أن يحن فيقبرا

فقال النبي ﷺ انظروا من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اركسهما ركساً(١) ودعهما إلى النار دعاً (٢) . رواه أحمد والبزار وقال نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حجرة ، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على تضعيفه . وعن المطلب بن ربيعة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ سمع صوت غناء فقال ماهذا فنظروا فاذا رجل يطارح رجلا الغناء :

لايزال حواري تلوح عظامه دوى الحرب عنه أن نحن فيقبرا

فقال اللهم اركسهما في النار في الفتنة ركساً ودعهما إلى نار جهنم دعا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وهما يتغنيان وهما يقولان :

لايزال حواري برول عظامه روى الحرب عنه أن تجن ويقبرا

فسأل عنهما فقيل له معاوية وعمرو بن أبي العاصي فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً . رواه الطبراني وفيه عيسى بن سوادة النخعي كذاب . وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايحل بيع المغنيات ولاشراؤهن ولا التجارة

---

(١) يقال ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته . (٢) الدع : الدفع .

فيهن وأثمانهن حرام والاستماع اليهن - قلت رواه الترمذى غير قوله والاستماع اليهن - رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن سماع بن ثابت قال سمعت أهل الجاهلية يطوفون ويقولون اليوم فر باعسا تقرع المروسا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب الشعر بعد العشاء الآخرة ﴾

عن شداد يعنى ابن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الشعر فى الكلام ﴾

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه حميم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن النبي ﷺ الا بهذا الاسناد واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الرخصة فى الشعر مالم يكن شركا أو هجاء مسلم ﴾

عن أبى هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شعر جاهلى الاقصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما ، وفى رواية رخص رسول الله ﷺ فى شعر الجاهلية الا قصيدتين للأعشى إحداهما فى أهل بدر والأخرى فى عامر وعلقمة . رواه كله البزار وأبو يعلى باختصار وفى اسنادهما من لاتقوم به حجة .

﴿ باب ماجاء فى الهجاء ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاءً فى الاسلام فاقطعوا لسانه ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل معناه من هجا الاسلام . رواه الطبرانى

وفيه إسحق بن أبي فروة وهو متروك . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قال في الاسلام شعراً مقذعا (١) فلسانه هدر . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن غضيف بن أبي غضيف صاحب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاءً في الاسلام فاقطعوا لسانه . رواه الطبراني وفيه اسحق بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكمة . رواه وفيه حسام بن مصك وهو مجمع على ضعفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال إن من الشعر حكمة . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر ابن طاهر وهو كذاب . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن من البيان لسحرا وإن من الشعر حكمة . رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الأزرق وهو متروك .

﴿ باب هجاء المشركين ﴾

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا بالشعر إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله والذي نفس محمد بيده كأنما تنحرهم بالنبل ، وفي رواية عن كعب أيضاً أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر (٢) ما أنزل قال إن المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه فذكر نحوه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه . وعن عمار ابن ياسر قال لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أي الذي فيه فحش . (٢) في الأصل «بالشعر» .

وسلم فقال قولوا نهم كما يقولون لكم قال فلقد رأيتنا نعلمه الى أهل المدينة . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني ورجالهم ثقات وزاد الطبراني فيه قال بينا رجل ينشد هجاء لمعاوية وعمرو بن العاص وعمار يسمعه فقال عمار الزق بالمجورين فقال له رجل سبحان الله هذا وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمار اجلس فاسمع أو اذهب ثم قال عمار إنالما هجانا المشركون فذكر نحوه بطرق وأحدها رجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم ـ أو هاجهم ـ اللهم أيده بروح القدس . رواه البزار وإسناده حسن . وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ مر به وهو ينشد ويقول :

ألا هل أتى غسان عنا ودونهم ... من الأرض حرق حوله يتتبع

تجالدنا عن حرمنا كل فحمة ... كردف لها فيها القوابس تلمع

فقال النبي ﷺ لا يا كعب بن مالك فقال كعب تجالدنا عن ديننا كل فحمة فقال النبي ﷺ نعم يا كعب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبدالله بن رواحة قال بينا أنا أجتاز في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه إذ قال القوم ياعبد الله بن رواحة فظننت أن رسول الله ﷺ يدعوني فجئت قال اجلس ياعبد الله بن رواحة كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول قلت أنظر ثم أقول قال عليك بالمشركين ولم أكن أعددت لذلك شيئا فقلت :

فخبروني أثمان العباء متى ... كنتم مطاريق أودانت لكم مضر

فنظرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلت قومه أثمان العباء فنظرت ثم قلت :

ياهاشم الخير إنَّ الله فضلكم ... على البرية فضلا ماله غير

إني تفرستُ فيك الخيرَ أعرفه ... فراسة خالفتهم في الذي نظروا

ولو سألت أواستنصرت بعضهمُ ... في جلِّ أمرك ما آووا ولانصروا

فثبت الله ما آتاك من حسن ... تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا

قال وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ان معدك ابن عمارة لم يدرك ابن رواحة (١) .

﴿ باب جواز الشعر والاستماع له ﴾

عن أسماء بنت أبى بكر قالت مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبى ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره ، هم غير نشاط لما يسمعون فجلس الزبير معهم وقال مالى أراكم غير أذنى لما تسمعون من شعر ابن العريقة فلقد كان يعرض به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان :

أقام على عهد النبىّ وهديه ... حواريهُ والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالى ولى الحق والحقُّ أعدل
هو الفارسُ المشهور والبطل الذى ... يصولُ إذا ما كان يومٌ محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها (٢) ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرأ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمؤثل

رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف . وعن حميد بن ثور الهلالى أنه حين أسلم أتى النبى ﷺ فأنشده :

أصبح قلبى من سليمى مقصدا ... ان خطأ منها وإن تعمدا
من ساعة لم تك إلا مقعدا ... فحمل الهم كلازاً جلعدا
ترى الملاقى عليها موكدا ... وبين نسميه خدباً ملبدا
إذا السراب فى الفلاة اطردا ... وانجد الماء الذى توردا
تورد السيد أراد المرصدا ... بأورق مصدر من أوردا (٣)
مايشفى منكم طبيب أبدا ... أنهم فيما يبتغى أو أنجدا

---

(١) فى الاصل تحريفات صححتها من جمع الفوائد وغيره . (٢) اى أوقدها . وستأتى هذه الابيات فى الجزء التاسع فى الصفحة ١٥٢ وفى بعضها تحريفات والصواب ماوردها هنا . (٣) فى الأصل اغلاط صححت بعضها مما اورده منها فى حسن الاصابة .

حتى أتينا المصطفي محمـدا يتلو من الله كتابا مرشدا

رواه الطبراني وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف . وعن عمرو بن مسلم الخزاعي عن أبيه قال كنت عند النبي ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق :

لا تأمنن وإن أمسيتَ في حرم إن المنايا بجنبي(١) كل إنسان
واسلك طريقك تمشي غير مختشع حتى تلاقَ مايمنى لك المـاني
فكلُّ ذي صاحب يوماً مفارقه وكلُّ زاد وإن أبقيته فاني
والخير والشرُّ مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان(٢)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدركني هذا لأسلم فبكى أبي فقلت ياأبتاه مايبكيك من مشرك مات في الجاهلية فقال أبي والله مارأيت من مشرك خيرمن سويد . رواه الطبراني والبزار عن يعقوب بن محمد الزهري عن شيخ مجهول هو مردود بلاخلاف . وعن النابغة قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته من قولي :

علونا العبادَ عفةً وتكرما وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

قال أين المظهر ياأبا ليلى قلت الجنة قال أجل إن شاء الله ، قال ثم قال أنشدني فأنشدته من قولي :

ولا خيرَ في حلم اذا لم يكن له بوادرُ تحمي صفوَهُ أن يكدرا
ولا خيرَ في جهل إذا لم يكن له حليمٌ اذا ماأورد الأمرَ أصدرا

قال أحسنت لايفضض الله فاك . رواه البزار وفيه يعلى بن الاشدق وهو ضعيف . وعن ضرار بن الازور قال أتيت النبي ﷺ فقلت أمدد يديك أبايعك على الاسلام قال ضرار ثم قلت :

تركتُ القداحَ وعزف القيان والخمرَ تصلية وابتهالا
وكرى المحبر في عمرة وحملي على المسلمين (٣)القتالا
فيارب لاتغبنن صفقتي (٤) فقد بعتُ أهلي ومالي بدالا

---

(١) في الاصل « تحي » . (٢) أي الليل والنهار . (٣) في الاصل « المشركين » .
(٤) ستأتي الأبيات في الجزء التاسع في الصفحة ٣٩٠ وفيها « يعتي » .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماغبنت صفقتك ياضرار . رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الاثرم وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية فى شيء من شعره فقال :

زحل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليثٌ موصد

فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق :

والشمس تطلعُ كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة والا تجلد

فقال النبى ﷺ صدق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات الا أن ابن اسحق مدلس . وعن الاعشى المازنى(١) قال أتيت النبى ﷺ فأنشدته :

ياماالك (٢) الناس وديان العرب إني لقيتُ ذربة (٣) من الذرب

غدوتُ (٤) أبغيها الطعامَ فى رجب فخلفتنى بنزاع وهرب (٥)

أخلفت المهدَ ولطت بالذَّنبْ وهنَّ شرٌّ غالبٍ لمن غلب

فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول « وهنَّ شر غالب لمن غلب » . رواه

---

(١) بل هو الحرمازى كما سيأتى فى التعليق عن الآمدى .

(٢) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء للآمدى (ياسيد) .

(٣) فى الآمدى « اليك اشكو ذربة » يعنى امرأته ، أى ذربة سلطة حديدة ، ويقال الذربة : الداهية . (٤) فى الآمدى « خرجت » . (٥) ويروى «وحرب» .

وقال الآمدى : وأنشد ثعلب عن ابن الاعرابى هذه الابيات وذكر انها للأعور ابن قراد أعشى بنى حرماز ، وأنشد فيها زيادة وهى :

وتركتنى وسط عيص ذى أشب تكد رجلى مسامير الخشب

أكمه لاأبصر عقدة الحقب ولا أرى الصاحب الا اقترب

قالوا اصحاب الحديث فيقولون أعشى بنى مازن ، والثبت أعشى بنى الحرماز فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى ، وقوله « أكمه لاأبصر عقدة الحقب » يدل على عشاه . انتهى . وفى الاصل تحريفات صححتها منه ومن إعلام السائلين والنهاية ومن الاصل حيث أوردها فى غير هذا المكان .

عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال ان اسم الأعشى عبد الله ابن الأعور ، ورجالهم ثقات . قلت وله طرق أطول من هذه في النكاح في باب النشوز (١) . وعن التيهان أنه سمع النبي ﷺ يقول في سيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان حدثنا من هناتك فنزل يرتجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه ولم أعرف أبا الهيثم (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون الاشعار ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتبسم معهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك كذاب . وعن العجاج أنه سأل أباهريرة ماتقول في هذا :

طافَ الخيالان فهاجا سقما خيالُ سلمى وخيالُ تكتما

قامت تريك رهبة أن تصرما ساقا بخنداة وكعبا أدرما (٣)

فقال أبو هريرة كنا ننشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يعيبه . رواه الطبراني عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال لي رسول الله ﷺ يا أبا هريرة زرغباً تزدد حبا . رواه البزار وقال لانعلم في زرغبا تزدد حبا حديثاً صحيحاً (٤) ، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالاشعار * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * رواه البزار والطبراني في أثناء حديث (٥) ورجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * قلت رواه الترمذي غير انه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد قال ذكرت بنى ناجية عند رسول الله ﷺ فاما أن يكون رسول الله ﷺ قال * عين فابكى سامة بن لؤى * فقال النبي ﷺ علقت

---

(١) في الجزء الرابع . (٢) أبو الهيثم مشهور ، ولعله خفي عليه حال أبيه التيهان .
(٣) الادرم : الذي لاحجم لعظامه . وفي البيتين تحريفات صححتها من النهاية ومجمع الفوائد . (٤) راجع كشف الخفا للعجلوني . (٥) في الاصل «أثنا هذه» .

بسامة (١) العلاقة (٢) وإما ان يكون الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه راو لم يسم وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه . وعن عائشة قالت مع النبي ﷺ نساءهم يقولون فى عرس :

وأهدى لها كبشاً صحيح فى المربد
وزوجك فى النادى ويعلم مافى غد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم مافى غد إلا الله ألا قلتم :

أتينا كم أتينا كم فحيونا نحييكم (٣)

ـ قلت لعائشة أحاديث بغير هذا السياق ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع صوت حاد يحدو فقال ميلوا بنا إليه فقال ممن القوم قالوا من مضر قال وأنا من مضر قالوا انا أول من حدا قال وكيف قال كان غلام لنا ومعه إبل فنام فتفرقت الابل عنه فجاء صاحبه فضربه على يده فجعل يقول وايداه وايداه فجعلت الابل تجتمع إليه . رواه البزار وفيه ربيعة بن صالح وهو صالح . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال لعامر بن الأكوع خذ لنا من هناتك قال فقال :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبى الحسين وهو ثقة . وعن نصر بن دهر الأسلمى عن أبيه أن النبي ﷺ قال لعامر بن الاكوع انزل فأسمعنا من هناتك قال فانشأ وهو يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام ان لاقينا
ان الأولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنةً أبينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال رجل يارسول الله لو أمتعتنا بعامر أو بشعر عامر . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وقد تقدم حديث التيهان

(١) فى الأصل «باسامة» . (٢) هى بالتشديد : المنية . (٣) فى الأصل «فحيانا وحيا كم» .

فى هذا الباب . وعن أنس قال دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء وعبد الله ابن رواحة آخذ بغرزه (١) يرتجز يقول :

خلوا بنى الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن فى تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود ربما تمثل بالبيت من الشعر مما كان فى وقائع العرب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا ان قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن مطرف قال صحبت عمران من الكوفة إلى البصرة فما أتى علىّ يوم إلا أنشدنا فيه شعرا ويقول في ذلك إن لكم في المعاريض لمندوحة عن الكذب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وأنشد ابن هرمة لعمه إبراهيم بن على بن هرمة :

فمن لم يرد مدحى فان قصائدى توافق عند الأكرمين سوامى
توافق عند المشترى الحمد بالندى نفاق بنات الحارث بن هشام

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وقال أبو الكوسج مولى آل أبى فروة :

أحسبت أن أباك يوم تسبنى في السوق كان الحارث بن هشام

رواه الطبرانى وابن الكوسج لم أعرفه .

﴿ باب غناء النساء ﴾

عن السائب بن يزيد ان امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة تعرفين هذه قالت لا يانبى الله قال هذه قينة بنى فلان تحبين أن تغنيك قالت نعم فأعطتها طبقا فغنتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد نفخ الشيطان فى منخريها . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان عندنا جارية تغنى فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وهى على تلك الحال ثم استأذن عمر فوثبت فضحك النبى ﷺ فقال مم تضحك يارسول الله فاجرة فقال لأبرح حتى أسمع مما تسمع ـ او مايسمع منه النبى صلى الله عليه وسلم ـ فأمرها

(١) أى بركابه .

وقاسمه . ورجاله ثقات . وقد تقدم الثناء في المرس .

(باب عجائب المخلوقات)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة إسرى بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق ـ اوفوق ـ فاذا أنا برعد وبرق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل مني فاذا أنا بريح واصوات ودخان فقلت من هذا ياجبريل قال هذه شياطين يحرقون على أعين بني آدم لايتفكرون في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب ـ قلت روى ابن ماجه منه قصة أكلة (١) الربا فقط ـ رواه أحمد وفيه أبو الصلت ولم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله ﷺ الشمس حين غربت فقال في نار الله الحامية لولا مايزعها من أمر الله لأهلكت ما على الأرض . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقته . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل أرأيت الأرض على ماهي فقال الأرض على الماء فقيل الماء على ماهو قال على صخرة فقيل الصخرة على ماهي قال هي على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل الحوت على ماهو قال على كاهل ملك قدماه الهواء . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن أحمد يعني ابن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الأرض مسيرة خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام وبين كنفها وكنفها خمسمائة عام وما بين الأرض العليا والسماء السابعة ثم ما بين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ذلك كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر . وقد تقدم حديث أبي هريرة في تفسير سورة الحديد (٢) . وعن الربيع بن

---

(١) في الأصل «نصه الحلة» . (٢) في الجزء السابع .

أنس قال السماء الدنيا مرج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوت . رواه الطبراني في الأوسط هكذا موقوفا على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن أبي بكر قال سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم من أي شيء خلقن قال حدثني رسول الله ﷺ أنهن خلقن من نور العرش . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدي متروك ، وفيه من لم أعرفه . وعن علي قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفيء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقي الريح بيده ويذهب لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري كان في عير لخديجة وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في تلك العير فقال له يا محمد ادع لي أرى فيك خصالا وأشهد أنك النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من تهامة وقد آمنت بك فاذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم فتح مكة أتاه فلما رآه قال مرحباً بالمهاجر الأول قال يا رسول الله ما منعني أن أكون من أول من أتاك وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولا ناكث لعهدك وآمنت بالقرآن وكفرت بالوثن إلا أنه أصابتنا بعدك سنوات شداد متواليات تركت المخ رزاما والمطى هاما غاضت الدرة ونبعت لها النثرة وعادت لها السعادة منخرعا واجتاحت جميع السنن بالأرض والقبطه والعصاة مستخلفا والوشيج مستحتكا أيبست الارض الوديس واجتاحت جميع البنين واثبت حتى وطبه القبطية أسد غير ناكث لعهدي ولا منكر لبيعتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنك ان الله تبارك وتعالى باسط يده بالليل لمسيء النهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه وباسط يده

بالنهار لمسيء الليل فان تاب تاب الله عليه وان الحق ثقيل لثقله يوم القيامة وان الباطل خفيف لخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عليها بالمكاره وان الدنيا محظور عليها بالشهوات فقال يارسول الله اخبرني عن ضوء النهار وظلمة الليل وعن حر الماء في الشتاء وعن برده في الصيف وعن البلد الامين وعن منشأ السحاب وعن مخرج الجراد وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الشمس اذا سقطت تحت الارض فاظلم الليل لذلك واذا اضاء الصبح ابتدرها سبعون الف ملك وهي تقاعس كراهية ان تعبد من دون الله حتى تطلع فتضيء فيطول النهار بطول مكثها فيسخن الماء لذلك واذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك واما الجراد فانه ثورة حوت في البحر يقال له الابوات وفيه يهلك واما منشأ السحاب فانه ينشأ من قبل الخافقين ومن بين الخافقين تلجمه الصبا والجنوب ويستدبره الشمال والدبور واما الرعد فانه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويؤخر الثانية فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من المرأة وما للمرأة فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمرأة اللحم والدم والشعر واما البلد الامين فمكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن يعقوب ابو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن احد . وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله لديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه تحت العرش جناحاه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله غيره فيسمعها ما بين الخافقين الا الثقلين فترون الديكة انما تضرب بأجنحتها إذا صرخت إذا سمعت ذلك ، وفي رواية سبحوا الملك القدوس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم

ذلك من حلف بي كاذبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه . وعن صفوان بن عسال قال إن لله عز وجل ديكا تحت العرش جناحه في الهواء وبراثنه في الأرض فاذا كان في الاسحار وأذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فيسبح الديك بحسنه بالتسبيح . رواه الطبراني وفيه عاصم به بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه . وعن صباح بن أشرس قال سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال إن ملكا موكلا بناموس البحر فاذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاصت . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن موسى بن عيسى أن مريم فقدت عيسى عليهما السلام فدارت تطلبه فلقيت حائكا فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها فلقيت خياطا فأرشدها فهم يؤنس إليهم أي يجالس إليهم . رواه أحمد عن ابن عنبسة عنه وكلاهما ثقة . وعن يوسف بن مريم الحنفي قال بينا أنا قاعد مع أبي بكرة إذ جاء رجل فسلم عليه فقال ما تعرفني فقال له أبو بكرة ومن أنت قال تعلم رجلا أتى النبي ﷺ فاخبره أنه رأى الروم فقال له أبو بكرة أنت هو قال نعم قال اجلس حدثنا قال انطلقت حتى انطلقت إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعملونه فدخلت بيتا فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم أسمع مثله فرعبت فقال لي رب البيت لاتذعرن فان هذا لايضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد قال فيسرك أن تراه قلت نعم قال فقدوت إليه فاذا لبنه من حديد كل واحدة مثل الصخرة وإذا كأنه البرد المحبر فاذا مسامير مثل الجذوع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صفه لي فقلت كأنه البرد المحبرة فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الروم فلينظر إلى هذا قال أبو بكرة صدق . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب ، وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله ابن عمرو قال خلقت الملائكة من نور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه

قال ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ثم يقول تبارك وتعالى كونوا ألف ألفين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم الهجري قال قلت لعبد الله بن عمرو أبا محمد مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو . رواه الطبراني ومسلم الهجري لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال إن كان الرجل ممن كان فيكم ليأتي عليه ثمانون سنة قبل أن يحتلم . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب وتركه أبو زرعة وأبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا وأسكنها بيتاً وأغلق عليها بابا فلو فتح ذلك الباب لأورت مابين السماء والأرض وما يأتيكم فانما يأتيكم من خلل ذلك الباب وأنتم تسمونها الجنوب وهي عند الله الأذنب . رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن جعدة وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الايمان . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال المجرة التي في السماء هي عرق حية تحت العرش . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يامعاذ إني مرسلك إلى قوم أهل عناد فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إن العرش مطوق بحية وإن الوحي لينزل في السلاسل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير ابن أبي كثير وهو ثقة . وعنه قال ربع من لا يلبسون الثياب من السودان أكثر

من جميع الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . وعن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهى عن قتله في الصيد .

﴿ باب تسمية الانسان إنسانا ﴾

عن ابن عباس إنما سمي الانسان لأنه عهد اليه فنسي . رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف .

﴿ كتاب البر والصلة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء في البر وحق الوالدين ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالد وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد . رواه البزار وفيه عصمة بن محمد وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه ـ قلت هو في الصحيح خلا بر الولدين ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد ابن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين عن اسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن